كتاب "الفردوس بمأثور الخطاب" لأبي شجاع شيرَويه بن شَهرَدار الدَّيلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ) تحقيقًا ودراسة، من الحديث رقم (٢١١١) إلى الحديث رقم (٢١٢٠)

أ. ريم بنت علي بن مبارك النهدي*، أ.د. فاتن بنت حسن حلواني**

سلم البحث في ١٤٤٥/٧/١٠هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٥/٨/١٢هـ

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث تحقيق ودراسة طائفة من الأحاديث الواردة في مسند الفردوس بمأثور الخطاب، وهي الأحاديث من رقم (٢١١١- ٢١٢٠)، مع إماطة اللثام عن هذا الكتاب ومؤلفه، الإمام أبي شجاع شيرويه بن شهر دار الديلمي، وبيان حياته العلمية.

Abstract:

This research examines the investigation and study of a range of conversations contained in the Elferdaws Bemathor Elkhetab, namely the conversations of No. ٢١١١-٢١٢٠, with the detection of this book and its author, Imam Abiy Shuja Shirweh bin Shahr Dar al-Dilami, and the statement of his scientific life .

(١) المقدِّمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد: فإنَّ خدمة السُّنَّة النَّبويَّة المطهَّرة شرفٌ عظيم؛ فهي المفسِّرة للقرآن، الشَّارحة له، وقد نال شرف خدمتها علماء أجلَّاء أفنوا حياتهم في خدمتها، دراسةً وتأليفاً وتعليماً وتحقيقاً، ومنهم الإمام الحافظ شِيرَويه بن شَهْرَدَار أبو شجاع الدَّيلمي (الأب) (ت٥٠٩هـ)، الذي أثرى المكتبة الإسلاميَّة بسفرٍ عظيم من أسفار السُّنَّة النَّبويَّة، وهو (كتاب الفردوس)، إلا أن هذا الكتاب لم يصل إلينا كما وضعه مؤلفه، فالطَّبعات الموجودة منه سقيمة، وفيها سقطٌ وتلفيق، وليست مبنية على أسس التَّحقيق العلمي الرَّصين. ورغبة في خدمة السُّنَّة النَّبويَّة وإحياء التُّراث الإسلامي، عقدت العزم على تحقيق قسم من هذا السِّفر، تحقيقًا علميًّا لإخراجه على أقرب صورة أرادها مؤلفه، من الحديث رقم (٢١١١) إلى الحديث رقم (٢١٢٠). والله أسأل التوفيق والإعانة والسَّداد والإخلاص في القول والعمل.

---

* طالب دكتوراة بقسم الشَّريعة والدِّراسات الإسلاميَّة بكلية الآداب والعلوم الإنسانيَّة بجامعة الملك عبد العزيز.

** أستاذ الكتاب والسُّنَّة بقسم الشَّريعة والدِّراسات الإسلاميَّة بكلية الآداب والعلوم الإنسانيَّة بجامعة الملك عبد العزيز.

(٢) مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن كتاب الفردوس طُبع طبعتين قديمتين إحداهما عام ١٤٠٦هـ بدار الكتب العلميَّة، والأخرى عام ١٤٠٧هـ بدار الكتاب العربي، لكن لم يُطبق في إخراجهما المنهج العلمي السليم في التَّحقيق والدِّراسة، وقد تجلَّى ذلك في عدة جوانب أهمها:

أولا: عدم استفراغ الوسع في جمع نسخ الكتاب الخطية والمنتشرة في مكتبات العالم، ودراستها لاختيار نسخة منها تُتخذ أصلاً في التَّحقيق -حسب توافر شروط النُّسخة الأصل فيها-، ومقابلة النُّسخ الأخرى بها للوصول إلى النَّص الصحيح للكتاب. فكل طبعة من الطَّبعتين اعتُمد في إخراجها على نسخة خطِّية واحدة، ومن مكتبة غير التي كانت للطَّبعة الأخرى، مع أن الكتاب له ست نسخ خطية أخرى غيرهما، وغالبها أقدم، وأكمل، وأسلم، وأوضح من النُّسختين المشار إليهما (وسيأتي وصف الطَّبعتين، والنُّسخ الخطيَّة، ومصورات منها لاحقًا).

ثانيًا: وجود النَّقص، والسَّقط، والتَّلفيق في كلتا الطَّبعتين، وبمقدارٍ غير يسير - كما سيأتي-.

ثالثًا: وجود إشكالات في الكتاب تحتاج إلى تجلية، ومعرفة وجه الحق فيها، منها: ما ذكره المؤلف في بعض النُّسخ من أن عدد أحاديث الكتاب، اثنا عشر ألف حديث، وفي البعض الآخر عشرة آلاف حديث.

رابعًا: إن أكثر الطَّبعتين إشكالا ونقصًا، هي الطَّبعة المشهورة والمتداولة بين أيدي الباحثين، وفي المكتبات الإلكترونية -كالشَّاملة مثلاً-، وهي طبعة دار الكتب العلميَّة، والاعتماد عليها بدون تبيُّن الإشكالات التي بها قد تؤدي إلى عدم صحة النَّتائج المبنية عليها.

(٣) أهداف البحث:

أولا: تزويد المكتبة الإسلاميَّة بمصدر حديثي مهم في صورة علميَّة محقَّقة ومنقَّحة، بعد أن ظلت طبعتاه المحرَّفتان والنَّاقصتان متداولتين بين أيدي الباحثين لسنواتٍ طويلة.

ثانيًا: الارتباط بالتُّراث الإسلامي المخطوط، بهدف بيان أهميته، والمحافظة عليه، والإسهام في تنقيته مما قد علق به من شوائب السَّقط، والتَّصحيف، والتَّحريف.

ثالثًا: اكتساب وترسيخ مهارات الصِّناعة الحديثيَّة في مجال ضبط النُّصوص التُّراثية، والتَّخريج، ودراسة الأسانيد، والحكم على الحديث من خلال التَّطبيق والممارسة العمليَّة لها.

رابعًا: بيان مكانة الإمام الدَّيلمي ومكانة كتابه، خاصة وأنه لم تصلنا من مؤلفاته إلا هذا الكتاب.

(٤) أهميَّة البحث:

يمكن تلخيص أهميَّة البحث في النِّقاط التالية:

أولا: يُعتبر كتاب الفردوس من مصادر كتب الحديث المهمة، حيث حفظ لنا أحاديث كتب مفقودة لم تصلنا حتى الآن، مثل:

- " السُّنن " للحسن بن علي الحلواني (ت ٢٤٢ ه).
- " الثَّواب " لأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ ه) .
- " مكارم الأخلاق " لأبي بكر بن لال (ت ٣٩٨ ه).

ثانيًا: إن مؤلفي هذه الكتب الواردة في الفقرة السَّابقة عاشوا في عصر الرِّواية، وعلا إسنادهم، فالإمام الحلواني كان معاصرًا لأصحاب الكتب السِّتَّة – مثلا – وهم أئمة هذا العلم، وشاركهم في الرواية عن عددٍ من شيوخهم، وتعليم عدد من تلاميذهم، وإبراز أحاديث مثل هؤلاء الأئمة من المحدثين يحقق إثراءً علميًا في مجال التَّخصُّص.

ثالثًا: إن التَّحقيق العلمي الرَّصين، والدِّراسة الجادة لأحاديث الكتاب، يمثلان معيارًا مهما في الحكم على الكتاب والأحاديث التي أودعها المؤلف فيه، وفي تمييز الصَّحيح والسَّقيم منها، ومعرفة نسبة الانحلال فيه من خلال عدد الأحاديث الموضوعة الواردة فيه ودراستها.

رابعًا: ذكر العلماء أن الإمام الدَّيلمي تفرَّد برواية أحاديث عديدة لم يروها غيره، وقد ذكر الحافظ السُّيوطي في كتابه "جمع الجوامع" بأن ما انفرد به محكوم عليه بالضعف، وسيسهم البحث في تجلية هذا الجانب في الكتاب بطريقة علمية منضبطة.

(٥) الدِّراسات السَّابقة:

طُبع الكتاب أربع طبعات، وهي في حقيقة الأمر تعود إلى طبعتين –كما سيأتي–:

الطبعة الأولى: بدار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤٠٦ هـ، بتحقيق محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٣٤٨ حديث)، وعدد أحاديث هذه الطبعة (٩٠٥٦ حديثًا)، ولم تخل هذه الطَّبعة من السُّقط.

الطبعة الثانية: بدار الكتاب العربي ببيروت، عام ١٤٠٧ هـ، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٦٢)، وعدد أحاديث هذه الطبعة: (٨٥٦٢ حديثًا)، وهذه الطبعة –

مع كونها أفادت في بيان السقط المشار إليه في الطبعة الأولى – إلا أنها **لم تخل كذلك من النقص والتلفيق.**

الطَّبعة الثَّالثة: بدار الفكر العربي ببيروت، عام ١٤١٨ ه، باعتناء مركز البحوث والدراسات بالدار، وهي طبعة مكررة من الطبعة الثانية ومتوافقة معها في عدد الأحاديث(٨٥٦٢) ، لكنها مختصرة الحواشي.

والرابعة: مطبوعة بدار الريان بالقاهرة عام ١٤٠٨هـ، وكانت حبيسة مخازن الدَّار وتمَّ إخراجها للنُّورً، وهي إعادة طباعة للطبعة الثَّانية. ولذا فإننا نسعى في هذا العمل أن يُقدَّم الكتاب بصورة علمية متقنة في ضبط النص وخدمته وكماله بإذن الله

(٦) منهج البحث:

أولا: كتابة دراسة مختصرة في التعريف بالإمام الديلمي (الأب)، وكتابه "الفردوس"، ومنهجه فيه.

ثانيًا: يكون منهج تحقيق النص وضبطه كالآتي:

١- اتخاذ نسخة مكتبة (لا له لي) أصلاً والرمز لها بـ (ل)، واتخذت أصلا لكونها:

أ- أقدم النسخ، فهي منسوخة سنة ٥٤٦ ه، وقريبة من زمن المؤلف، وفي زمن ابنه الذي اعتنى بهذا الكتاب.

ب- أكمل النسخ، واشتملت على (العنوان – المقدمة – الأحاديث والتي نص المؤلف في المقدمة على أن عددها اثنا عشر ألف حديث – الخاتمة وفيها: " هذا آخر كتاب الفردوس والحمد لله رب العالمين.. ثم خاتمة الناسخ، وتاريخ النسخ).

ج- خطها واضح ومقروء، مع خلوِّها من العيوب.

٢- العناية بمقابلتها بنسخة مكتبة جار الله برقم (٣٩٤)، والرمز لها بـ (ج)، لأنها متوافقة مع نسخة الأصل في عدد الأحاديث، وهي منسوخة سنة ١١٠٥ ه، وعدد لوحاتها (١٧٩) لوحة.

ثم مقابلتهما بالنسخ الأخرى لكونها كاملة من حيث البداية بالعنوان والمقدمة، ومن حيث النهاية بالختام

لكنها أقل منهما في عدد الأحاديث بألفي حديث، وهي:

- نسخة مكتبة عاطف أفندي برقم (٦١٥): منسوخة سنة ٦٥٦ ه، وعدد لوحاتها (٤٠٢لوحة) والرمز لها بـ(ع).
- نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٦٢): منسوخة سنة ٧١٢هـ، وعدد لوحاتها: (٤١٧)،وهي النسخة التي اعتُمد عليها في الطبعة الثانية للكتاب،والرمز لها بـ(ز).
- نسخة مكتبة فيض الله برقم(٥٢٦): منسوخة سنة ٨٣٨هـ، وعدد لوحاتها (١٨٧

لوحة)،وهي النسخة التي اعتُمد عليها في الطبعة الأولى للكتاب،والرمز لها بـــ(ف).

• نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٧٩٤٩): منسوخة سنة ١١٠٥ ه، وعدد لوحاتها (١٨٩ لوحة)، والرمز لها بـــ(م).

٣-أقوم بنسخ الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع مراعاة علامات التـــرقيم، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، ولن أشير إلى هذا في كل موضـــع، اكتفـــاء بالإشارة إليه في منهج التحقيق.

٤- ما رأيت أنه سقط أو خطأ في الأصل، فإني أثبت في المتن بين معكوفين [ ] ما أراه صوابا من النسخ الأخرى، وأشير إلى ذلك في الحاشية.

٥-أقوم بترقيم الأحاديث حسب ما يترجح لدي بعد الموازنة بين النسخ.

٦-أحدد بداية أوجه اللوحات بالإشارة إلى رقم اللوحة ورمز الوجه بين معكوفين.

ثالثاً: منهج خدمة النص:

١-أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني،وأعزوها إلى مواضعها في القرآن الكريم.

٢- أخرِّج الأحاديث والآثار على النحو الآتي:

أ- إذا وُجد الحديث أو الأثر في الصحيحين محتجًّا به فيُكتفى بهما، فإن لم يوجد فمن باقي الكتب التسعة والكتب المعدودة في الصحاح، فإن لم يوجد فمن باقي كتب السنة والكتب التي تروي الأحاديث والأخبار بالأسانيد، مع ذكر أقوال المحدِّثين في الحكم عليه.

ب-أقوم بتخريج الأحاديث والآثار التي انفرد بها المؤلف من كافة المصادر الممكنة.

ج- أستعين بكتاب "مسند الفردوس" للديلمي الابن، وكتاب "تـــسديد القـــوس" لابـــن حجر، في التخريج والحكم على الأحاديث -عند الحاجة-، وبمـــا يبـــين علاقتهمـــا بكتاب "الفردوس".

د-لا أتوسع في تخريج المتابعات والشواهد إلا بما يوصل إلى درجة الحديث ودفـــع العلل.

هـــ- أبدأ في التخريج بالإسناد الأعلى، وأربط بقية الأسانيد الأخـــرى مـــن خـــلال الراوي محل الالتقاء، بهدف اختصار التخريج.

د- إذا عزا المصنفُ الحديثَ إلى مسند أكثر من صحابي، فالعمدة في التخريج على الصحابي الأول الذي ذكره، إلا لحاجة تقتضي خلاف ذلك، مـــع تخـــريج مـــسانيد الصحابة الآخرين في الشواهد باختصار.

٣-تكون دراسة الأسانيد على النحو الآتي:

أ- أدرس الأسانيد نظريًا، ولا أثبت منها إلا الرواة الذين لهم تأثير في الحكـــم علـــى الحديث قبولاً أو ردًّا، مع بيان العلل الأخرى الواردة في الحديث وأثرها.

ب- أكتفي في بيان حال الراوي المتفق عليه جرحًا وتعديلا، على حكم ابن حجر في " التقريب "، بعد مقارنته بحكم الذهبي في " الكاشف "، وأحكام باقي العلماء في " تهذيب التهذيب "، فإن كان مختلَفًا فيه، بينت خلاصة حاله بعد اتباع المنهج السابق، وذلك في رجال الكتب الستة.

ج-أدرس حال الراوي -إذا كان من غير رجال الكتب الستة- من كافة كتب الجرح والتعديل، وبالقدر الذي أتوصل به إلى أعدل الأقوال في بيان خلاصة حاله.

٤-أحكم على الحديث أو الأثر، بناءً على ما توصلت إليه من خلال التخريج ودراسة الأسانيد، مع استفادتي من أحكام العلماء المتقدمين ثم المعاصرين.

٥-أوضح غريب الألفاظ معتمدا على كتب غريب الحديث ابتداء، فإن لم أجد بغيتي فيها فمن كتب اللغة، وقد أجمع بينهما عند الحاجة.

٦-أقوم بتوثيق وعزو النقول التي يذكرها المصنف أو يشير إليها إشارة من مصادرها، وما أتركه دون توثيق فهو مما لم أتمكن من الوصول إليه، وإن لم أنبه على ذلك في موضعه.

٧-أترجم للأعلام غير المشهورين، ترجمة موجزة تعرف بهم، وضابط الشهرة معرفتي بهم.

٨-أعرف بالأماكن والبلدان غير المشهورة، وضابط الشهرة معرفتي بها.

(٧) حدود البحث:

تحقيق كتاب "الفردوس" للإمام الدَّيلمي (الأب) من الحديث رقم (٢١١١) إلى الحديث رقم (٢١٢٠)، ضبطًا لنصوصه، وخدمةً لها: تخريجًا ودراسة وحكمًا، والاستفادة من الكتب التي ارتبطت به مثل: "مسند الفردوس" للديلمي الابن، و"تسديد القوس" و"الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس" وكلاهما لابن حجر.

(٨) هيكل البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أدبيات البحث: (المشكلة – الأهمية – الأهداف – الدراسات السابقة – الحدود – المنهج- الهيكل).

الفصل الأول: التَّعريف بالإمام الدَّيلمي، وكتابه الفردوس، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الدَّيلمي.

المبحث الثَّاني: التعريف بكتابه " الفردوس".

الفصل الثاني: تحقيق عشرة أحاديث من كتاب الفردوس، وفيه عشرة مباحث:

المبحث الأوَّل: الحديث رقم (٢١١١).

المبحث الثَّاني: الحديث رقم (٢١١٢).

المبحث الثَّالث: الحديث رقم (٢١١٣).
المبحث الرَّابع: الحديث رقم (٢١١٤).
المبحث الخامس: الحديث رقم (٢١١٥).
المبحث السَّادس: الحديث رقم (٢١١٦).
المبحث السَّابع: الحديث رقم (٢١١٧).
المبحث الثَّامن: الحديث رقم (٢١١٨).
المبحث التَّاسع: الحديث رقم (٢١١٩).
المبحث العاشر: الحديث رقم (٢١٢٠).
الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج، والتوصيات.

الفصل الأول
التعريف بالإمام الدَّيلمي، وكتابه الفردوس
المبحث الأول: التعريف بالإمام الدَّيلمي[(١)]
المطلب الأوَّل
اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ووفاته

هو شِيْرُوْيَه[(٢)]، بن شَهْرَدَار، بن شِيْرُوْيَه، بن فَنَّاخُسْرو[(٣)]، بن خُسْرُكَان، بن

(١) مصادر التَّرجمة: مقدِّمة مسند الفردوس للابن (ل١٠/أ)، والتَّدوين في أخبار قزوين للرَّافعي (٨٥/٣)، والتَّقييد لمعرفة الرُّواة والسُّنن والمسانيد لابن نقطة (٢٨/٢)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٢٩١/١-٢٩٢)، وطبقات الفقهاء الشَّافعيَّة لابن الصَّلاح (٤٨٦/١-٤٨٧)، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٣١/٤-٣٢)، وسير أعلام النُّبلاء للذَّهبي (٢٩٤/٢-٢٩٥-٢٩٦)، والعبر في خبر من غبر للذَّهبي (١٨/١)، وتذكرة الحفَّاظ للذَّهبي (١٢٥٩-١٢٦٠)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذَّهبي (١٢١/١١-١٢٢)، والوافي بالوفيَّات للصَّفدي (١٢٨/١٦)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي(١٥١/٣)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرى للسُّبكي (١١١/٧-١١٢)، وطبقات الشَّافعيَّة للإسنوي (٢١/٢)، وطبقات الشَّافعيَّة لابن كثير ٤٩٩/٢-٥٠٠)، والنُّجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (٢١١/٥)، طبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شهبة (٣١٥/١-٣١٦)، وطبقات الحفَّاظ للسُّيوطي (٤٥٧)، وكشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجِّي خليفة (١٢٥٤)، شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب (٣٩/٦-٤٠)، بستان المحدِّثين في بيان كتب الحديث وأصحابها الغر الميامين للدَّهلوي (١٧٩-١٨٠)، والرِّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة المشرَّفة للكتَّاني (٧٥-٧٦)، ومعجم المؤلِّفين لعمر كحالة (٣١٣/٤).

(٢) شيرويه: هو لقب فارسي معناه رائحة التُّفَّاح وورد في ضبطه وجهان:الأوَّل:سكون الواو وضم ما قبلها وفتح ما بعدها (شيرُوْيَه)،الثَّاني: فتح الواو وما قبلها وسكون ما بعدها (شيرَوَيْه)،والأصح الوجه الأوَّل لما جرت عليه عادة العجم من النطق بهذه الكيفيَّة، ولكونهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة (ويه) لأنَّها للنَّدبة، يُنظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم(٢٣٣/١)،ووفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٤٦٥/٣).

(٣) ورد في مخطوطة الفردوس بمأثور الخطاب نسخة خسرو بزايدة ألف (فنَّاخسروا)، (ل٦/أ).

استتب[١]، بن زَنْبُوْيَه، بن خُسْرُو[٢]، بن ورواذ[٣] بن دَيْلَم بن الياس، بن الأشكري بن دَاحي، بن كيُّوس، بن عبد الرَّحمن، بن عبد الله، بن الضَّحَّاك، بن فَيْرُوز[٤]، الدَّيْلمي[٥]، الهَمَذاني[٦]، الشَّافعي[٧]، الملقَّب بإلكِيا[٨]، أبو شجاع[٩].

وكان مولده عام خمس وأربعين وأربعمائة من الهجرة النَّبويَّة المباركة[١٠]، وتوفِّي ﵀ في التَّاسع عشر من رجب، عام تسع وخمسمائة من الهجرة، وله من العمر أربع وستُّون سنة[١١].

---

(١) لم أقف على ضبطه.

(٢) ويظهر أنَّه يجوز في ضبطه الوجهين: ضم الخاء وفتحها كما ورد في النُّسخة الأصل (ل٢/أ)، ونسخة خسرو (ل٦/أ) ضبطها بالوجهين..

(٣) لم أقف على ضبطه.

(٤) هو الصَّحابي الجليل فيروز الدَّيلمي، اليماني، أبو عبد الله، ويُقال أبو الضَّحَّاك، ويُقال أبو عبد الرَّحمن، وهو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن فنفوا الحبشة عنها وغلبوا عليها، وفد إلى النبي ﷺ، وروى عنه أحاديث، وهو قاتل الأسود العنسي الكذَّاب مُدَّعي النبوَّة، توفي في خلافة عثمان ﵁ ، وقيل عام ثلاث وخمسين للهجرة، يُنظر: معرفة الصَّحابة (٤/٢٢٩٧-٢٢٩٨)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٢٦٤-١٢٦٥-١٢٦٦)، وأسد الغابة في معرفة الصَّحابة (٤/٧١-٧٢)، والإصابة في تمييز الصَّحابة (٥/٢٩٠-٢٩١)، ويُنظر للاستزادة حول الأسود العنسي ومقتله: تاريخ الرُّسل والملوك (٣/٢٣١-٢٤٠).

(٥) الدَّيْلَمي: نسبة إلى الدَّيْلَم، وهي إقليم جبلي من أقاليم فارس، وإليها يُنسبون، وتقع حالياً في شمال غرب إيران، يُنظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥)، ومعجم البلدان (٢/٥٤٤) وأطلس الحديث النَّبوي (١/١٧٨).

(٦) الهَمَذاني: نسبة إلى هَمَذان، وهي مدينة تقع في شمال فارس وجنوب الدَّيْلَم، وأهلها أهل نبالة وأدب وفضل ومروة، وتقع حالياً في شمال شرق العراق، يُنظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (٣٨٦)، ومعجم البلدان (٥/٤١٠-٤١١-٤١٢) وأطلس الحديث النَّبوي (١/٣٦٧).

(٧) طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة لابن الصَّلاح (١/٤٨٦-٤٨٧)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرى للسُّبكي (٧/١١١-١١٢)، وطبقات الشَّافعيَّة للإسنوي (٢/٢١)، وطبقات الشَّافعيَّة لابن كثير ٢/٤٩٩-٥٠٠)، وطبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شهبة (١/٣١٥-٣١٦).

(٨) إلْكِيَا: ومعناه كبير القدر، والمقدَّم بين الناس، يُنظر: وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٣/٢٨٩)، في ترجمة إلْكِيَا الهراسي.

(٩) اختلفت المصادر المُترجمَة للإمام الدَّيلمي في اسمه ونسبته، وقع الاختلاف في ذلك في أغلفة مخطوطات كتابه؛ لذا جعلت العمدة في تحرير اسمه ونسبته على ما ذكره ابنه في مقدِّمة كتابه مسند الفردوس(ل١٠/أ).

(١٠) التَّقييد لمعرفة الرُّواة والسُّنن والمسانيد لابن نقطة (٢/٢٨)، والوافي بالوفيَّات للصَّفدي (١٦/١٢٨)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي (٣/١٥١)، وقيل كان مولده عام خمسون وأربعمائة للهجرة، وقد ذكره ابن نقطة على سبيل التَّضعيف والصَّواب الأوَّل، التَّقييد لمعرفة الرُّواة والسُّنن والمسانيد (٢/٢٨).

(١١) التَّقييد لمعرفة الرُّواة والسُّنن والمسانيد لابن نقطة (٢/٢٨)، والوافي بالوفيَّات للصَّفدي (١٦/١٢٨)، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لليافعي =

المطلب الثاني: نشأته، ورحلاته في طلب العلم

نشأ الإمام الدَّيلمي في مدينة هَمَذَان، وهي من الأمصار الكبيرة المشهورة، أرضها محلاً للملوك، وأهلها أهل دينٍ وفضل[١]، ومن المعلوم أنَّ الأمصار تنشط فيها الحركة العلميَّة، وتزدهر فيها حلقات العلم، فظهر أثر ذلك في النشأة العلميَّة للإمام الدَّيلمي، وساهم في تكوينه العلمي بشكل عام، وتلقِّي علوم الحديث بشكل خاص لاسيما أنَّ أهل هَمَذَان كانوا أهل حديث[٢]، فتأثر بهم وأفاد منهم الإمام الدَّيلمي، وقد كان ﷺ متميِّزاً بين أقرانه في الطَّلب؛ فكان شيوخه يُصدِّرونه في القراءة عليهم في مجالس السمَّاع[٣]، ويبدو أنَّه كان متفرِّغاً لطلب العلم لم يُشغل عنه بالاحتراف وطلب الرِّزق كما أشار لذلك الرَّافعي بقوله:" وكان قانعاً – أي شيْرُويَه – بما رزقه الله تعالى من ريع أملاكه"[٤]، وقد أجاد وصفه الإمام يحيى بن منده بقوله:" شابٌ كيِّس، حسن الخَلق، والخُلق، ذكي القلب، صلبٌ في السُّنَّة، قليل الكلام"[٥].

وبعد أن أخذ الإمام الدَّيلمي عن شيوخ بلده بدأ بالرِّحلة لطلب العلم خارج هَمَذَان كعادة العلماء، فرحل إلى أصبهان، وقزوين، وغيرها من أقاليم الجبل القريبة من هَمَذَان، كما رحل إلى حاضرة الخلافة الإسلاميَّة، ومعقل علمائها مدينة السَّلام بغداد[٦]، وأكثر من التَّنقُّل والارتحال طلباً للحديث كما وصفه ابن الصَّلاح بأنَّه قد أكثر من السَّماع، وتعب في الرِّحلة، والجمع، والطَّلب[٧].

واستمرَّ في الارتحال طلباً للعلم، وحرصاً على تحصيله حتى آخر حياته،

(١٥١/٣)، وقيل كانت وفاته في التَّاسع من رجب، طبقات الشَّافعيَّة الكبرى للسُّبكي (١١٢/٧)، والصَّواب أنَّها في التَّاسع عشر منه لكونها قول غالب من ترجَّم له، كما أنَّها نُقلت عمَّن حضر جنازته.

(١) يُنظر: معجم البلدان (٤١٢/٥).

(٢) يُنظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (٣٨٦).

(٣) التَّدوين في أخبار قزوين للرَّافعي (٨٥/٣).

(٤) التَّدوين في أخبار قزوين للرَّافعي (٨٥/٣– ١١٣– ٤٧٥)، (١١٠/٤).

(٥) التَّقييد لمعرفة الرُّواة والسُّنن والمسانيد لابن نقطة (٢٨/٢).

(٦) يُنظر: التَّدوين في أخبار قزوين للرَّافعي (٨٥/٣)، والتَّقييد لمعرفة الرُّواة والسُّنن والمسانيد لابن نقطة (٢٨/٢)، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٣١/٤–٣٢)، وسير أعلام النُّبلاء للذَّهبي (٢٩٤/٢–٢٩٥–٢٩٦)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرى للسُّبكي (١١١/٧–١١٢)، وطبقات الشَّافعيَّة للإسنوي (٢١/٢)، وطبقات الشَّافعيَّة لابن كثير ٤٩٩/٢–٥٠٠)، وطبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شهبة (٣١٥/١–٣١٦)، وطبقات الحفَّاظ للسِّيوطي (٤٥٧).

(٧) يُنظر: طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة (٤٨٦/١–٤٨٧).

فقد دخل أصبهان قبل وفاته بأربع سنين[١].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

سمع الإمام الدَّيلمي من الكثير من العلماء كما نصَّ على ذلك من ترجم له، وسأقتصر هنا على ذكر أشهر شيوخه، وهم:

١. رزق الله بن عبد الوهَّاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو محمَّد التَّميمي، البغدادي، فقيه الحنابلة وإمامهم، توفي عام ثمانٍ وثمانين وأربعمائة للهجرة[٢].

٢. الشَّافعي بن داود المختار بن العبَّاس التَّميمي الأستاذ أبو عمرو المقرئ، كان كثير السَّماع والرُّواية[٣].

٣. عبد الباقي بن محمَّد بن غالب أبو منصور المحتسب العطَّار، كان حسن السِّيرة، صحيح السَّماع، توفي عام إحدى وسبعين وأربعمائة للهجرة[٤].

٤. عبد الوهَّاب بن محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن يحيى بن منْدَه العبْدي، الأصْبهاني، المسند، المحدِّث، الثِّقة، توفي عام خمس وسبعين وأربعمائة للهجرة[٥].

٥. علي بن أحمد بن محمَّد بن علي بن البُسْري، البغدادي، أبو القاسم البندار، مسند العراق، توفي عام أربع وسبعين وأربعمائة للهجرة[٦].

٦. علي بن محمَّد بن علي بن محمَّد بن عبد الحميد أبو الفرج الجريري، البجلي، كان ثقة عدل، من بيت الإمارة والعلم، توفي عام ثمان وستين وأربعمائة للهجرة[٧].

٧. علي بن هبة الله بن علي بن جعفر أبو نصر العجلي، المعروف بابن ماكولا، الأمير ، المؤرِّخ، من العلماء الحفَّاظ الأدباء، صاحب كتاب الإكمال، توفي عام خمس وسبعون وأربعمائة للهجرة[٨].

٨. محمَّد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم أبو منصور المقومي، الهيثمي القزويني، شيخ مشهور عالم بالحديث وغيره، توفي عام سبع أو ثمان وثمانين وأربعمائة للهجرة[٩].

---

(١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٢١/١١).
(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٥٩٥/١٠)، طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة (٤٨٦/١).
(٣) التدوين في أخبار قزوين (٧٠/٣- ٨٥).
(٤) تذكرة الحفاظ (٣٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٠٠/١٨).
(٥) إكمال الإكمال (٣٠٥/١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٠/١٨).
(٦) سير أعلام النبلاء (٤٠٢/١٨)، طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة (٤٨٦/١).
(٧) إكمال الإكمال (١٢٤/٢)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٢٦٧/١٠).
(٨) ذيل تاريخ بغداد لابن النجَّار (١٧٩/٤).
(٩) التدوين في أخبار قزوين (٢٦٣/١)، (٨٥/٣).

٩. محمَّد بن عثمان بن أحمد بن علي بن مردين أبو الفضل القُومَساني، قال عنه الإمام الدَّيلمي: هو شيخ عصره، ووحيد وقته في فنون العلم، وسمعت منه عامَّة ما مرَّ له، ثوفي عام إحدى وسبعين وأربعمائة للهجرة(١).

١٠. يوسف بن محمَّد بن يوسف المستملي، كان يُلقَّب بمشطاح، توفي عام ثمان وستون وأربعمائة للهجرة(٢).

ولشهرة الإمام الدَّيلمي، وسعة مسموعاته وتنوُّعها، فاضت حلقة درسه بالطُّلاب، ووفد إليه الكثير، وسأقتصر هنا على ذكر أشهر تلاميذه:

١. أحمد بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن سهل الأصبهاني، أبو طاهر السلفي، الحافظ المسند، وكان أوحد أهل زمانه في علم الحديث، وأعرفهم بالرِّواية والتَّحديث، توفي عام ست وسبعين وخمسمائة للهجرة(٣).

٢. أحمد بن محمَّد بن الفضل بن عمر بن أحمد بن إبراهيم أبو العلاء الأصبهاني، المعروف ببجنك، كان حافظاً متقناً ورعاً، كان يحتاط في الأخذ والسَّماع، كما كان لا يقرأ إلا على الثِّقات، توفي بأصبهان عام ثلاث وأربعين وخمسمائة للهجرة(٤).

٣. الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمَّد العطَّار، أبو العلاء الهمذاني، كان حافظاً متقناً حسن السِّيرة، توفي عام تسع وستين وخمسمائة للهجرة(٥).

٤. زينب بنت شِيرويه بن شَهْردار بن شِيرويه أم الفتح الدَّيلمي، الهمذاني، توفِّيت في حدود عام ثلاثين وخمسمائة للهجرة(٦).

٥. شَهْردار بن شِيرويه بن شَهْردار بن شِيرويه أبو منصور الدَّيلمي، الهمذاني، كان عالماً فاضلاً حافظاً، توفي عام ثمان وخمسن وخمسمائة للهجرة(٧).

٦. عبد الهادي بن علي بن محمَّد بن أحمد أبو الخير الهمذاني، الصُّوفي، كان عالماً زاهداً، وواعظاً مشهوراً في بلده، توفي عام أربع وخمسين وخمسمائة للهجرة(٨).

---

(١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٣٣٥/١٠).
(٢) نزهة الألباب في الألقاب (١٨٠/٢)، وشذرات الذَّهب في أخبار من ذهب (٣٩/٦).
(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان (٣٠٥/٣)، وسير أعلام النُّبلاء (٢٩٤/١٩).
(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (٢٨٩)، وسير أعلام النُّبلاء (٢٩٥/١٩).
(٥) تذكرة الحفَّاظ (٣٩/٤)، وسير أعلام النُّبلاء (٤٠/٢١).
(٦) التحبير في المعجم الكبير (٤١٠/٢).
(٧) التحبير في المعجم الكبير (٣٢٨/١).
(٨) التحبير في المعجم الكبير (٥٠٤/١).

٧. عمر بن محمَّد بن أحمد بن إسماعيل أبو حفص النَّسفي، الحنفي، كان فقيهاً فاضلاً، صنَّف في الحديث والتَّفسير وغيرهما، توفي عام سبع وثلاثين وخمسمائة للهجرة[١].

٨. محمَّد بن الفضل بن محمَّد بن المعتمد العطَّار، أبو الفتوح الإسفراييني، كان عالماً عابداً، ناصراً للسُّنَّة، توفي عام ثمان وثلاثين وخمسمائة للهجرة[٢].

٩. محمَّد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمَّد بن أبي عيسى المديني، أبو موسى بن أبي بكر الأصبهاني، كان ثقة صدوقاً، توفي عام إحدى وثمانون وخمسمائة للهجرة[٣].

١٠. نصر بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي أبو الفضل الطُّوسي، من بيت الوزارة والفضل، كان شيخاً عابداً، توفي عام أربع وأربعين وخمسمائة للهجرة[٤].

المطلب الرَّابع: ثناء العلماء عليه، ومؤلفاته

نال الإمام الدَّيلمي مكانةً تليق به عند العلماء، ويشهد لذلك اهتمام مصنِّفي كتب الطَّبقات بإيراد ترجمته، فنجد التَّعريف به حاضراً في كتب طبقات الفقهاء، وكذلك في كتب طبقات المحدِّثين[٥]، وإن كان في الأخيرة أظهر وأشهر، كما حظي الإمام بثناء العلماء عليه ووصفوه بما يليق بمكانته ومن تلك الأوصاف: الإمام، والحافظ، والمحدِّث، والعالم، والمؤرِّخ، ومُفيد هَمَذَان، ومؤرِّخ هَمَذَان... وغيرها من الأوصاف التي تدل على مكانة الإمام الدِّيلمي رحمة الله عليه، وأذكر هنا شذراً من أقوال العلماء فيه وثنائهم عليه، فمن ذلك قول الرَّافعي:" أبو شجاع الهمذاني الحافظ من متأخِّري أهل الحديث المشهورين الموصوفين بالحفظ"[٦]، وقال عنه ابن عبد الهادي:" المحدِّث، الحافظ، ... كان حسن المعرفة"[٧]، وقال عنه ابن تغري بردي:" الحافظ البارع،... كان إماماً حافظاً، ... وكان من أوعية العلم"[٨].

وممَّا يُبيِّن مكانة العالم، ويُجلِّي عظيم أثره ما خلَّفه من مؤلَّفات، وما أضافه

(١) ذيل تاريخ بغداد للنَّجَّار (٩٨/٥).
(٢) طبقات الشَّافعيَّة للإسنوي (٦٢/١)، وتاريخ الإسلام ووفيَّات المشاهير والأعلام (٦٩٤/١١).
(٣) التَّقييد لمعرفة الرُّواة والسُّنن والمسانيد (٨٦/١)، وطبقات علماء الحديث (٣١/٤)، وطبقات الشَّافعيَّة لابن قاضي شهبة (٤٠/٢).
(٤) مجمع الآداب في معجم الألقاب (١٨٢/٢).
(٥) تقدَّم تعداد بعض منها في التَّعريف به.
(٦) التَّدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).
(٧) طبقات علماء الحديث (٣٢/٤).
(٨) النُّجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٢١١/٥).

للمكتبة العلميَّة من إنتاج، وقد ترك الإمام الدَّيلمي عدداً من المؤلَّفات، وإليك ما وقفت عليه منها:

١. تاريخ هَمَذَان وواردیها: وذكره أيضاً بعض من ترجم للإمام الدَّيلمي بأسماء متعدِّدة: طبقات هَمَذَان، وطبقات الهمذانيين، وطبقات أهل هَمَذَان، وهو أشهر كتبه بعد كتاب الفردوس، واعتمد عليه كل من جاء بعده من المؤلفين في تاريخ هَمَذَان وعلمائها، والكتاب مفقود، وقد ذكره الإمام ابن الصَّلاح، والإمام الذَّهبي، والإمام ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي(١).

٢. التِّبيان في فضائل القرآن: وقد أشار الإمام الدَّيلمي لهذا الكتاب في مقدِّمة كتابه الفردوس، ولم أقف على مزيد من المعلومات عنه، والكتاب مفقود(٢).

٣. التَّجلي في المنامات: ويُسمَّى اختصاراً بكتاب المنامات، وفي هذا الكتاب يذكر الإمام الدَّيلمي منامات الصَّالحين، التي رُئيت فيهم أو لهم مسندةً إلى أصحابها، والكتاب من تراثنا المفقود، وقد ذكره الإمام المنذري، والإمام ابن الصَّلاح، والإمام مغلطاي، والإمام الشِّيرازي، والأخير هو من ذكر الاسم الكامل للكتاب(٣).

٤. جزء فيه أحاديث أبي عمران موسى بن سعيد الفرَّاء، وحديث علي بن محمَّد بن عامر من رواية أبي بكر بن لال عنهما، وحديث أبي القاسم عبد الرَّحمن بن عمر بن إبراهيم المؤدِّب: وقد ورد ذكر هذا الجزء في فهرس مخطوطات المكتبة الظَّاهريَّة، في قسم المنتخب من مخطوطات الحديث ولم أقف عليه(٤).

٥. رياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أصل أحوال النَّبي ﷺ منذ أن ولد إلى أن لحد، وتاريخ الخلفاء بعده: وموضوع الكتاب ظاهرٌ من اسمه، فهو كتاب في التَّاريخ ابتدأه بسيرة النَّبي ﷺ، ثم الخلفاء الرَّاشدين من بعده، ثم أردفه بتاريخ الخلافة الأمويَّة والعبَّاسيَّة، حتى تاريخ آخر من لحقه من الخلفاء العبَّاسيين وهو الخليفة المستظهر بالله، وقد حقِّق الكتاب برسالة علميَّة، وطبع أيضاً(٥).

٦. فردوس الأخبار بمأثور الخطاب: وهو أشهر مصنَّفات الإمام الدَّيلمي، وبه

---

(١) طبقات الشَّافعيَّة لابن الصَّلاح (٤٨٧/١)، وسير أعلام النُّبلاء (٢٩٤/١٩)، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (٢٣٣/١).

(٢) النسخة الأصل (ل٢/أ).

(٣) التَّكملة لوفيَّات النَّقلة (٣٠/٢)، وطبقات الشَّافعيَّة لابن الصَّلاح (٥٠٦/١)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٢٢/١٠)، وشد الإزار في حط الأوزار عن زوَّار المزار (٢٥).

(٤) فهرس مخطوطات دار الكتب الظَّاهريَّة المنتخب من مخطوطات الحديث (٣٨٠).

(٥) قام بتحقيقه أحمد خليل محمَّد الشَّال، في رسالة ماجستير بجامعة القاهرة، بكليَّة دار العلوم – قسم التَّاريخ، وطبع أيضاً بدار أصول للنشر والتَّوزيع، بتحقيق ناصر محمدي.

يُعرف، وهذا الكتاب هو مدار هذا البحث[١].

٧. فضائل النَّبي ﷺ.

٨. معجزات النبي ﷺ.

٩. مناقب النَّبي ﷺ: وهذه الكتب الثَّلاثة ذكرها الإمام الدَّيلمي في كتابه رياض الأنس، ولم أقف عليها ولم يذكرها غيره[٢].

١٠. المنتقى من كتاب المقامات: جاءت الإشارة لهذا الكتاب في مقدِّمة كتاب (الرِّياض النَّضرة في مناقب العشرة) للمحب الطَّبري، وجاء ذكره ضمن المصادر التي اعتمد عليها الطَّبري في كتابه[٣].

١١. نزهة الأحداق في مكارم الأخلاق: وهو عبارة عن مجموعة صغيرة من الأحاديث في مكارم الأخلاق، وتوجد نسخة من مخطوطته في متحف مكتبة الجزائر[٤].

المبحث الثاني
التعريف بكتابه "الفردوس"
المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، وسبب تأليفه

اشتهر الكتاب بالاسم المختصر وهو: (كتاب الفردوس)، ووردت له تسميتان مطوَّلتان وهما: (الفردوس بمأثور الخطاب، المخرَّج، مرتَّباً على كتاب الشهاب)[٥]، و(فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرَّج على كتاب الشِّهاب)[٦]، والواضح أنَّ هذين التسميتين أقرب إلى الوصف منهما إلى التَّسمية، أمَّا الاسم الصَّحيح للكتاب فهو ما سمَّاه به مؤلِّفه في مقدِّمة كتابه وهو: (الفردوس بمأثور الخطاب)[٧].

---

(١) انظر: مبحث طبعات الكتاب.

(٢) انظر: رياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أصل أحوال النَّبي ﷺ منذ أن ولد إلى أن لحد، وتاريخ الخلفاء بعده (٥٣).

(٣) انظر: الرياض النضرة في مناقب العشرة (١٤٢/١).

(٤) تاريخ الأدب العربي (١٣٠/٦)، وتوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة متحف الجزائر برقم (١/٤٩٧).

(٥) وردت هذه التَّسمية على غلافي النُّسخة (ع)، و(ف)، وحذف من الأخيرة كلمة (المخرَّج)، كما ذكرها ابنه في مقدِّمة كتابه (مسند الفردوس)ضمن أسماء عدَّة سمَّى بها الكتاب(ل/١٠ أ).

(٦) كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون (١٢٥٤/٢)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين(٤٢٠/١)،والرِّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة (٧٥)، الأعلام (١٨٣/٣).

(٧) النُّسخة الأصل (ل/٢أ)، والنُّسخة (ع) (ل/٣أ)، والنُّسخة (ز) (ل/٣ب)، والنُّسخة (ف) (ل/٢ب)، والنُّسخة (م) (ل/٢٢أ)، كما ذكرها ابنه في مقدِّمة كتابه (مسند الفردوس) ضمن أسماء عدَّة سمَّى بها الكتاب (ل/٢ أ).

والكتاب اشتهر بنسبته للإمام الدَّيلمي بل به يُعرف، فنسبته له ثابتةٌ على أغلفة نسخ مخطوطاته[١]، وكذلك عزاه إليه من ترجم له من العلماء، وأصحاب الفهارس [٢].

وقد ذكر الإمام الدَّيلمي في مقدِّمة الفردوس الأسباب التي دعته لتأليفه، وهي: إعراض أهل زمانه عن الحديث وأسانيده، وجهلهم بتمييز الصَّحيح من السَّقيم من الأحاديث، وإنصرافهم عن كتب الأئمَّة ومسانيدهم، واشتغالهم بالأحاديث التي لا يُعرف لها إسناد، وطلبهم لموضوعات القصَّاص ومنكراتهم، فوضع لهم هذا الكتاب من الأحاديث القصار، مع حذف أسانيدها طلباً للاختصار حتى لا يسأم مطالعه[٣].

المطلب الثاني: عدد أحاديث الكتاب، ومنهج مؤلفه، وترتيب الكتاب

اختلفت مقدِّمات نسخ مخطوطات كتاب الفردوس المعتمدة في هذا البحث، وكذلك المصادر التي اعتنت به في عدد أحاديثه على قولين هما:

القول الأوَّل: أنَّ عدد أحاديث الكتاب (عشرة آلاف حديث)، وذلك مذكور في مقدِّمة كتاب الفردوس في أربع نسخٍ خطِّيَّة وهي: (ع[٤]، ز[٥]، ف[٦]، م[٧]) .

القول الثَّاني: أنَّ عدد أحاديث الكتاب (اثنا عشر ألف حديث)، وهذا العدد منصوص عليه في مقدِّمة النسخة الأصل لهذا البحث وهي النُّسخة(ل) [٨]، وكذلك ورد هذا العدد على غلاف النُّسخة (ج) [٩]، وكذلك نصَّ الإمام الدَّيلمي الابن على هذا العدد في تعريفه بكتاب أبيه في كتاب (مسند الفردوس) الذي ألَّفه خدمةً لكتاب أبيه[١٠]، كما نصَّ على هذا العدد الإمام ابن حجر في كتابه (تسديد القوس) بقوله: "فجمع هو في الفردوس اثني عشر ألف حديث"[١١].

وكلا القولين صحيح'، فالكتاب له إبرازتين، الإبرازة الأولى احتوت على

---

(١) النُّسخة الأصل (ل/١ب)، والنُّسخة (ج) (ل/٢ب)، والنُّسخة (ع) (ل/١ب)، والنُّسخة (ز) (ل/٣ب)، والنُّسخة (ف) (ل/١ب)، والنُّسخة (م) (ل/٢٢ب)، كما ذكر هذه التَّسمية ابنه في مقدِّمة كتابه (مسند الفردوس) ضمن أسماء عدَّة سمَّى بها الكتاب (ل/٢ أ).

(٢) تقدَّم تعدادها في مصادر ترجمته في المبحث الأوَّل.

(٣) النُّسخة الأصل (ل/٢أ-٢ب).

(٤) (ل/٣أ).

(٥) (ل/١ب).

(٦) (ل/٢أ).

(٧) (ل/٢٣أ).

(٨) (ل/٢أ).

(٩) (ل/١ب).

(١٠) (ل/١٠أ).

(١١) (ل/٢أ).

عشرة آلاف حديث، أمَّا الإبرازة الثَّانية فاحتوت على اثنـــي عـــشر ألـــف حـــديث، والإبرازة الإثني عشريَّة هي الأخيرة للكتاب واستدللنا على ذلك بعدَّة قرائن هي:

١-أنَّ ابنه قد ذكر في مقدِّمة كتابه (مسند الفردوس) أنَّ عدد أحاديث كتاب أبيه هي اثنا عشر حديثاً، وكتابه هذا قد تأخر في تأليفه حتى طلب منه جماعة من أهل العلم أن يُسند كتاب أبيه، وقد تأخر في الاستجابة لطلبهم؛ كما ذكر ذلك عن نفـــسه فـــي مقدِّمة كتابه، حتى بلغ كتاب أبيه الآفاق، ممَّا يُرجِّح أنَّ الإبرازة الإثنا عشريَّة هـــي آخر الأمرين من تأليف أبيه(١).

٢-أنَّ الإمام ابن حجر الذي اهتم بكتاب الفردوس وما تفرَّع منه قد ذكر في مقدِّمة كتابه (تسديد الفردوس) أنَّ عدد أحاديث كتاب الفردوس اثنا عشر ألف حديث(٢).

٣-أنَّ النُّسخة الأصل والتي ذُكر فيها أنَّ عدد أحاديث الفردوس اثنا عـــشر ألـــف حديث، كتبها ناسخها في بلدة الإمام الدَّيلمي وهي مدينة هَمَذَان، وفي زمـــن قريـــب من زمن المؤلِّف، إذ كان الفراغ من نـــسخها عـــام ســـت وأربعـــون وخمـــسمائة للهجرة(٣).

وقد أفصح الإمام الدَّيلمي في مقدِّمة كتابه عن المنهج الذي سار عليـــه فـــي تصنيفه(٤)، ويمكننا تلخيص منهجه في النِّقاط التَّالية:

١. إيراد الأحاديث القصار طلباً للاختصار: وقد يخرج المؤلف عن هذا فنجده يورد أحاديث طوال في مواضع قليلة في الكتاب، ومنهجه في ذلـــك بإنتقـــاء الأحاديـــث القصار، واختيار أقل روايات الحديث ألفاظاً، أو يختصرها بنفسه وله في ذلك طرقاً عدَّة أهمُّها: الاقتصار على اللفظ المرفوع من الحديث، أو الاقتصار علـــى موضـــع الشَّاهد من الحديث.

٢. حذف أسانيد الأحاديث؛ طلباً للاختصار، وتيسيراً على المطالع لها.

٣. ذكر في الهامش أمام كل حديث الرَّاوي الأعلى له من الـــصَّحابة رضـــوان الله تعالى عليهم عن النَّبي ﷺ.

٤. رمز أمام كل حديث لمن خرَّجه من أصحاب الصِّحاح، والسنن، والمسانيد، وقد بلغ عدد هذه الرُّموز في الكتاب عشرون رمزاً، منها أربعـــة رمـــوز مـــن وضـــع

---

(١) (ل/٣ب).
(٢) (ل/٢أ).
(٣) (ل/٣٨٤ب).
(٤) النُّسخة الأصل (ل/٢أ -٢ب).

المؤلِّف وهي: (خ= البخاري، م= مسلم، خ م = البخاري ومسلم، ك= منكر)، أمَّا البقيَّة فهي من وضع ابن المؤلِّف.

٥. شمل الكتاب جميع أبواب الدِّين كما نصَّ المؤلَّف على ذلك في مقدِّمة كتابه، فكان شاملاً للأحكام، والعقوبات، والآداب، والأمثال وغيرها.

وقد رتَّب الإمام الدَّيلمي كتابه على حروف المعجم، ووضع فصولاً داخل كل حرف بحسب تصاريف الكلمة تسهيلاً على مطالعه كما ذكر، ولو أنَّه – ﷺ – أضاف ترتيباً معيَّناً داخل كل كلمة لكان أقرب لحصول مقصوده من تيسير الكشف عن الحديث.

المطلب الثالث: آراء أهل العلم في الكتاب، وعنايتهم به

ذكر الإمام الدَّيلمي ﷺ في مقدِّمة كتابه أنَّ من أسباب تأليفه لهذا الكتاب إعراض أهل زمانه عن الحديث وأسانيده، وجهلهم بتمييز الصَّحيح من السَّقيم من الأحاديث، وقد وقع منه ﷺ بعضاً ممَّا عاب به على أهل زمانه –ويأبى الله أن يكون الكمال لغير كتابه– فأورد في كتابه عدداً من الأحاديث الضَّعيفة والمنكرة؛ ممَّا أدى لإنتقاد العلماء لكتابه ومن ذلك قول الإمام ابن الصَّلاح –تعليقاً على أحد أحاديث كتاب الفردوس–: "فإنَّ صاحب كتاب الفردوس جمع فيه بين الصَّحيح والسَّقيم، وبلغ به الإنحلال إلى أن أخرج أشياء من الموضوع"[(١)]، وكذلك عاب عليه الإمام ابن تيميَّة إيراده للسَّقيم من الأحاديث بقوله:" أنَّ كتاب الفردوس فيه من الأحاديث الموضوعات ما شاء الله، ومصنفه شِيْرُوَيه بن شَهْرَدار الدَّيلمي وإن كان من طلبة الحديث ورواته، فإنَّ هذه الأحاديث التي جمعها وحذف أسانيدها، نقلها من غير اعتبار لصحيحها وضعيفها وموضوعها ؛ فلهذا كان فيه من الموضوعات أحاديث كثيرة جداً"[(٢)]، وانتقده الإمام الذَّهبي لوجود الأحاديث الموضوعة فيه[(٣)]، وقد ذكر الإمام السَّخاوي كتاب الفردوس ضمن الكتب التي تحوي أحاديث موضوعة لكنَّه عقب ذلك بقوله:" وفيها الكثير أيضاً من الصَّحيح والحسن، وما فيه ضعف يسير"[(٤)]، وقوله هذا أقرب لوصف الكتاب فما فيه من الأحاديث الموضوعة نزرٌ يسير.

---

(١) فتاوى ومسائل ابن الصَّلاح (١/١٧٢).
(٢) منهاج السُّنَّة النَّبويَّة (٥/٧٣).
(٣) المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال (٤٤٠).
(٤) فتح المغيث بشرح ألفيَّة الحديث (١/٣١٥).

أمَّا الإمام السُّيوطي فقد أطلق حكماً عاماً على أحاديث الكتاب، فجعل مجرَّد العزو لكتاب الفردوس حكماً على الحديث بالضَّعف[١]، وإطلاقه لهذا الحكم على أحاديث الكتاب مناقض لأقوال العلماء السَّابقين الذين نصُّوا على وجود الأحاديث الصَّحيحة في الكتاب فضلاً عن غيرها.

وبعد استعراض أقوال العلماء في الكتاب يتبيَّن أن سبب انتقادهم للكتاب هو بسبب ضمَّه للأحاديث السقيمة والمردودة إلى جانب الأحاديث الصَّحيحة والمقبولة، وقد لخَّص الإمام ابن حجر سبب عيب العلماء على الكتاب ولم يغفل عن إعطاء الكتاب حقَّه والثَّناء على مؤلِّفه بقوله: "وقد بالغ أبو شجاع في الحط على أهل زمانه، والغض من أهل بلده؛ لإقبالهم على أحاديث القُصَّاص من الموضوعات والمناكير، وإعراضهم عن الأحاديث المذكورة في كتب الأئمَّة المشهورة، وأنَّه وضع هذا الكتاب نصيحةً للأمَّة، ولعمري لقد أجاد إلا أنَّه ساق النَّوعين مساقاً واحداً فشاركهم فيما عابه عليهم"[٢]، وعند تأمُّل ما انتقد العلماء به كتاب الفردوس، وبين ما اختطَّه المؤلِّف في مقدِّمة كتابه يستوقفنا مخالفة المؤلَّف لسببٍ هو من أهم أسباب تأليفه لهذا الكتاب وهو: جهل أهل زمانه عن تمييز الصَّحيح من السَّقيم، فكيف يجمع الأحاديث المقبولة والمردودة في كتابه دون بيان؟ ويمكن الاعتذار للمؤلِّف بما يلي:

أ- أنَّ المؤلِّف قد حكم على الأحاديث المنكرة – ومصطلح منكر واسع لدى المؤلِّف فشمل الأحاديث الموضوعة – ورمز لها بالرَّمز (ك)، ولكنَّ ذلك وقع منه في الإبرازة الثَّانية للكتاب بينما خلت الإبرازة الأولى له من هذا الرَّمز؛ ولعلَّ ذلك هو سبب ما وقع من انتقاد العلماء للكتاب لوقوفهم على الإبرازة الأولى له دون الثَّانية.

ب- أنَّ كتب الموضوعات لم تراع في نقلها للحديث من كتاب الفردوس ذكر حكم الإمام الدَّيلمي عليه بأنَّه منكر، ويعتذر لهؤلاء بما سبق من عدم وقوفهم على الإبرازة الثَّانية للكتاب.

وقد اعتنى العلماء بالكتاب تخريجاً، واختصاراً، واستخراجاً، وانتخاباً، واسناداً لأحاديثه، ومن المؤلَّفات التي اعتنت به:

١. البستان المُستخرج من الفردوس لعلي بن أبي القاسم بن علي، ويحتوي على(١١٤٠) حديثاً، وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة متحف الجزائر[٣].

---

(١) جمع الجوامع (٤٤/١).
(٢) تسديد القوس(ل/٢ب).
(٣) تاريخ الأدب العربي (١٣١/٦).

٢. تخريج أحاديث مسند الفردوس لبركات بن أحمد الدِّمشقي المعروف بابن الكيَّال[١]..

٣. عيون الفردوس ممَّا انتخبه أبو المحامد محمود بن أحمد بن أبي الحسن الفاريابي[٢].

٤. مختصر لابن الشِّهاب الهمذاني، وتوجد منه نسخة مخطوطة بالمتحف البريطاني[٣].

٥. قطعة من مختصر لمؤلِّف مجهول، وقد ذكر هذا المختصر بروكلمان بعد ذكره لمختصرات كتاب الفردوس[٤].

٦. مسند الفردوس لابنه شهردار الدَّيلمي، وقد أسند فيه أحاديث من كتاب أبيه، وأضاف عليها أكثر من ستة آلاف حديث.

٧. نزل السائرين في أحاديث سيِّد المرسلين لمحمود بن محمَّد بن محمود الدَّرَكزيني، وقد ذكر العنزي في رسالته ومحقق الغرائب الملتقطة أنَّه شرح لكتاب منازل السَّائرين[٥]، ولعلَّهم أرادوا كتاب تنزُّل السَّائرين، حيث أنَّ كلا الكتابين للإمام الدَّركزيني، والأرجح أنَّ الثّاني هو شرح منازل السَّائرين كونه في التَّصوُّف[٦].

المطلب الرابع: طبعات الكتاب

طُبع الكتاب أربع طبعات، -وهي في حقيقة الأمر تعود إلى طبعتين- كما سيأتي:

الطبعة الأولى: بدار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤٠٦هـ، بتحقيق محمد بسيوني زغلول، واعتمد على مخطوطة في معهد المخطوطات بالقاهرة برقم (٣٤٨ حديث)، ولم يذكر أين يوجد أصلها في مكتبات العالم، كما ذكر أنه توجد نسخة من " زهر الفردوس "[٧] لابن حجر بمعهد المخطوطات مصورة عن نسخة بدار الكتب المصرية، رقم (٢٠٤٨٩-ب)، ولم يذكر أنه اعتمد عليها.

وتبين من جمع النسخ الخطية ودراستها، أن أصل هذه النسخة محفوظ

---

(١) الكواكب السَّائرة بأعيان المائة العاشرة (١٦٧/١).
(٢) تاريخ إربل (٣٧٩/١).
(٣) تاريخ الأدب العربي (١٣١/٦).
(٤) تاريخ الأدب العربي (١٣٢/٦).
(٥) محمَّد بن عبد الله بن دخيل العنزي، الفردوس بمأثور الخطاب، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدَّة (١٤٣٤هـ- ٢٠٢٢م)، (٦٦).
(٦) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (٤٠٨/٢).
(٧) وهذا هو الاسم الثّاني لكتاب الغرائب الملتقطة للإمام ابن حجر.

بمكتبة فيض الله بتركيا برقم (٥٢٦)، وعدد أحاديث هذه الطبعة (٩٠٥٦ حديثًا)، وآخرها حديث أبي هريرة المرفوع: "اليمين على نية المستحلف".

لكن هذه الطبعة **لم تخل من إشكالات عديدة**، منها – على غير سبر لجميع الكتاب:

١-سقط (٣٦١ حديثًا) متتاليًا في (٤٧٨/٣)، (ح ٥٤٧٧) إذ جاء نص الحديث هكذا: " أنس بن مالك: من [...] يهودي أو نصراني يتخذ مخمَرًا، فقد تقحَّم النار عيانًا"، وعلَّق المحقق بقوله: "اللفظ (يعني ما بين المعكوفتين) غير واضح".

وهذه الأحاديث موجودة في الطبعة الثانية في (١٠/٤)، (ح٥٥٢٤) ونصه: "أنس بن مالك: من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة: أستغفر الله.. "، وانتهى السقط في (١٢٣/٤)، (ح٥٨٨٥)، ونصه: " أبو يزيد الأسلمي: من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه من يهودي أو نصراني، يتخذ منه نبيذًا، فقد تقحَّم النار عيانا".

٢-بتتبع الأحاديث الثلاثمائة الأولى من بداية الكتاب، وُجد سقط آخر مقداره (٤١ حديثًا)، ولم تكن متتالية، وأرقامها: (٧٧، ٨٧، ١٠٣)، ثم الأحاديث من (١٩٨) إلى (٢٣٥)، وهي موجودة في الطبعة الثانية.

الطبعة الثانية: بدار الكتاب العربي ببيروت، عام ١٤٠٧هـ، بتحقيق: فواز الزمرلي، ومحمد البغدادي، وقد ذكرا في المقدمة أنهما اعتمدا على نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٣٦٢)، وتقع في (٣٦٦ ورقة)، وكتب على غلافها خطأً: "هذا كتاب مسند الفردوس".

كما ذكرا أنهما راجعا مخطوطة "تسديد القوس" لابن حجر، نسخة دار الكتب المصرية (بدون رقم)، وراجعا مخطوطة " مسند الفردوس "للديلمي الابن، نسخة مكتبة جار الله، برقم (٤١٥)، ونسخة مكتبة لا له لي -الجزء الثالث- برقم (٦٤٨)، ثم قالا (ص٢٧): "كان اعتمادنا على نسختي هذا الكتاب فقط، في تخريج الأحاديث، أو أسانيد ابنه فيها، أو عزوه لمخرجيها"، مما يدل على أنهما لم يستفيدا من الكتابين في تحقيق نص كتاب الفردوس.

وعدد أحاديث هذه الطبعة: (٨٥٦٢ حديثًا)، وآخرها حديث أبي هريرة المتقدم.

وهذه الطبعة -مع كونها أفادت في بيان السقط المشار إليه في الطبعة الأولى- إلا أنها لم تخل كذلك من النقص والتلفيق. ذلك أن المحققيْن ذكرا في

المقدمة ص ٢٥ أن النسخة الرئيسية ناقصة، وبدأ النقص من آخر حديث جابر "العلم خير من العمل، وملاك الدين الورع.." برقم (٤٠١٢)، إلى بداية حديث عائشة " قال أخي داود: اعفروا وجهي بالتراب.." برقم (٤٥٧٨) ومقدار النقص (٤٥٧٨- ٤٠١٢ = ٥٦٦ حديثاً)، وأنهما تلمسا الأحاديث الناقصة ولفَّقاه من "تسديد القوس" لابن حجر، و" مسند الفردوس" للابن.

ولأن الديلمي الابن زاد في المسند على كتاب أبيه (٥٠٠٠) حديث من مسموعاته، ولأن تخريج ابن حجر إنما كان على كتاب الابن وليس الأب، دل ذلك على أن المحققين أقحما أحاديث في الكتاب ليست من مسموعات الأب، بدليل أن رقم حديث جابر في الطبعة الأولى (٤١٩٣)، ورقم حديث عائشة (٤٥٤٢) ومقدار النقص: (٤٥٤٢-٤١٩٣= ٣٤٩ حديثًا)، وكان هذا الإقحام سببًا في هذا التفاوت.

ولم تنحصر الإشكالات التي على الطبعتين المذكورتين في السقط والتلفيق فقط، إذ وُجدت إشكالات أخرى مثل:

أ-التباين بين عدد أحاديث الكتاب في الطبعتين فعددها في الطبعة الأولى (٩٠٥٦ حديثًا)، وفي الطبعة الثانية (٨٥٦٢).

ب- التقديم والتأخير في ترتيب الحديث عن موضعه المعتاد: مثل الحديث رقم (٨٢) في الطبعة الأولى جاء متقدماً برقم (٧٤) في الطبعة الثانية.

ج- التصحيف في اسم راوي الحديث: مثل الحديث (٨٣) في الطبعة الأولى: ابن جرير، ورقمه في الطبعة الثانية (٨٤): ابن أبي حازم.

د- خلو بعض الأحاديث من ذكر الصحابي في أحاديث غير قليلة في الطبعة الثانية، وهو مذكور في الطبعة الأولى، كما في الأحاديث: (٧٤) وهو "ابن عباس/٨٢"، و(٩١) وهو "أبو محذورة/٨٩"،و(٢٣٨) وهو "أنس بن مالك/١٧٩"، وغيرها كثير.

أما الطبعتان:

الثالثة: بدار الفكر العربي ببيروت، عام ١٤١٨هـ، باعتناء مركز البحوث والدراسات بالدار، وكُتب على الغلاف "مقابلة على عدة مخطوطات" فهي طبعة مكررة من الطبعة الثانية ومتوافقة معها في عدد الأحاديث(٨٥٦٢) ، لكنها مختصرة الحواشي.

والرابعة: فقد ذكرها محققو "الغرائب الملتقطة" (١/١١٠) وأنها مطبوعة بدار الريان بالقاهرة عام ١٤٠٨ ه، ولم يذكروا معلومات عنها، وكانت حبيسة مخازن الدَّار وتمَّ إخراجها للنُّور أخيراً، وهي إعادة طباعة للطبعة الثَّانية.

ولذا فإننا نسعى في هذا العمل، أن يُقدَّم الكتاب بصورة علمية متقنة في

ضبط النص، وخدمته، وكماله –بإذن الله.

المطلب الخامس: وصف النُسخ الخطية للكتاب

أولا: نسخة مكتبة لا له لي برقم (٦٤٧):

- جاء في صفحة العنوان " كتاب الفردوس للإمام الديلمي " في علم الحديث.
- عدد لوحاتها: (٣٨٣) لوحة مع صفحة العنوان.
- منسوخة سنة ٥٤٦ ه.
- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: اثنا عشر ألف حديث.
- كاملة تماما: (لوحة العنوان – المقدمة – فيها زيادة أحاديث في آخرها على ما في النسختين المطبوعتين وآخرها حديث أبي هريرة " اليهود والنصارى لا تصبغ فخالفوهم" الخاتمة وفيها: " هذا آخر كتاب الفردوس والحمد لله رب العالمين.. ثم خاتمة الناسخ، وتاريخ النسخ).
- خطها صغير لكنه واضح ومقروء.
- لم أجد عيوبا فيها.

ثانيًا: نسخة مكتبة جار الله برقم: (٣٩٤):

- جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس للديلمي "، فيه اثنا عشر ألف حديث بالإسناد، ولولد الديلمي كتاب مسمَّى بإبانة الشبه، في معرفة كيفية الوقوف، على ما في كتاب الفردوس، وفيها ثمانية عشر ألف حديث بالإسناد، ويقال لها مسند الفردوس، ولقد طالعتها في مكة المكرمة سنة خمسة ومائة وألف، نمَّقه ولي الدين جار الله".
- عدد لوحاتها: (١٧٩) لوحة، مع لوحة العنوان.
- منسوخة سنة ١١٠٥ ه.
- اشتملت على صفحة العنوان، ثم جاء في بداية اللوحة الثانية " بسم الله الرحمن الرحيم، ابن عباس وأبو هريرة وعبادة بن الصامت: أول ما خلق الله القلم.. "، فخلت من مقدمة المؤلف، ومن الخاتمة، وآخرها حديث "يا حميراء، أما شعرت أن الأنين اسم من أسماء الله".
- خطها عادي واضح ومقروء.
- فيها نقص واضح في أولها وآخرها.

ثالثًا: نسخة مكتبة عاطف أفندي برقم (٦١٥):

- جاء في صفحة العنوان " كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج، مرتبا على كتاب الشهاب " جمع الشيخ الإمام الحافظ أبو شجاع بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي.

- عدد لوحاتها (٣٩١) لوحة حسب ترقيم المكتبة، و (٤٠٢) لوحة حسب ترقيم الناسخ (مع لوحة العنوان).
- منسوخة سنة ٦٥٦ ه.
- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.
- كاملة تقريبا من حيث اشتمالها على: (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة " اليمين على نية المستحلف " موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: "صدق رسول الله ﷺ في جميع ما قال وأخبر" ... ثم ذكر تاريخ النسخ).
- خطها عادي واضح ومقروء.
- عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، واختلاف أرقام اللوحات بين الناسخ والمكتبة، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لا له لي.

رابعًا: نسخة المكتبة الأزهرية برقم: (٣٦٢):

- جاء في صفحة العنوان: "هذا كتاب مسند الفردوس" يشتمل على عشرة آلاف حديث من أحاديث النبي ﷺ، تأليف الشيخ الإمام العالم العلَّامة، شيخ المحدثين، ورحلة الطالبين، أبو منصور الديلمي ابن شهردار.

وكتب عليها الشيخ محمد محمد أبو شهبة تعليقة من صفحتين في ورقة مستقلة، بتاريخ: ١١ صفر، سنة ١٣٦٥هـ، بين فيها خطأ العنوان، وأنه كتاب الفردوس للأب، وليس مسند الفردوس للابن. عدد لوحاتها: (٤١٧) لوحة حسب الرقم المدون على اللوحة الأخيرة، لكن عدد لقطات المخطوط بالتجليد الخارجي (٤١١) لقطة!

- كان الفراغ منه سنة ٧١٢ هـ، وتم هذا الكتاب سنة ١١٧٥ هـ!! ولعله نُسخ مرة أخرى.
- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.
- كاملة تقريبا من حيث اشتمالها على (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة اليمين على نية المستحلف" موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: "تم الكتاب الفردوس بحمدالله تعالى وعونه وتوفيقه رب العالمين ... ثم ذكر تاريخي الفراغ، والنسخ المذكوريْن).
- خطها عادي واضح ومقروء.
- هذه النسخة هي التي اعتمدها الزمرلي والبغدادي في طبعة الكتاب، وفيها السقط، والتلفيق بإدخال أحاديث لسد السقط من مسند الفردوس للابن، وتسديد القوس لابن

حجر، كما تقدم في وصف هذه الطبعة.

- عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، وجود سقط في عدة مواضع منه، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لا له لي.

خامسًا: نسخة مكتبة فيض الله برقم: (٥٢٦):

- جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس بمأثور الخطاب المخرَّج، مرتبا على كتاب الشهاب " تأليف أبي شجاع بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الهمذاني، المعروف الديلمي ﷺ، يحتوي كتاب الفردوس على عشرة آلاف حديث.

- عدد لوحاتها: (١٨٧) لوحة مع لوحة العنوان.

- منسوخة سنة ٨٣٨ هـ.

- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها: عشرة آلاف حديث.

- كاملة تقريبا من حيث اشتمالها على (لوحة العنوان –المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة: "اليمين على نية المستحلف" موافقة لما في النسختين المطبوعتين – الخاتمة وفيها: "آخر كتاب الفردوس والحمدالله رب العالمين" ... ثم ذكر تاريخ النسخ).

- خطها عادي واضح ومقروء.

- هذه النسخة هي الأصل للمصورة الموجودة في معهد المخطوطات بالقاهرة، والتي اعتمدها بسيوني زغلول ولم يعرف مصدرها فلم يُحل عليها، وفيها السقط الذي ذكرته في وصف هذه الطبعة، وبتتبع موضع السقط الأول، فقد وُجد في أصل النسخة، قبل اللوحة رقم (١٢١)، ومقداره عدة لوحات، وليس من محقق الكتاب.

- عليها ملحوظات: تفاوت عدد الأحاديث في مقدمة المؤلف، وجود سقط في عدة مواضع منه، ونقص الأحاديث اليسيرة في آخرها والمذكورة في نسخة لا له لي.

سادسًا: نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم: (٧٩٤٩):

- جاء في صفحة العنوان: " كتاب الفردوس "، جمع الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبي شجاع شيرويه بن شهردار الهمذاني الديلمي قدَّس الله روحه ونوَّر ضريحه.

- عدد لوحاتها: (١٨٩) لوحة، ابتداء من لوحة العنوان، وهي مسبوقة بثمانية عشر لوحة تضمنت فهارس لموضوعات فصول الكتاب، تفردت به هذه النسخة عن بقية النسخ.

- منسوخة سنة ١١٠٥ هـ.

- ذكر المؤلف في المقدمة أن عدد أحاديثها ينوف على: عشرة آلاف حديث.

- كاملة تقريبا من حيث اشتمالها على: (لوحة العنوان – المقدمة – تنتهي بحديث أبي هريرة: "اليمين على نية المستحلف" موافقة لما في النسختين المطبوعتين –

الخاتمة وفيها: "انتهى والله أعلم، نجز الكتاب المسمى بالفردوس ... قرأت هذا الكتاب مرتين، وكتبت منه ما تيسر لي كتابته، وأنا الفقير إليه تعالى عمر الطرابيشي في سلخ شعبان من سنة ١٢٧٧ه، رحم الله مؤلفه حيث أجاد بجمعه").

- المخطوط مكتوب بخطين مختلفين، فمعظم لوحاته مكتوبة بخط قديم بالمداد الأسود، وعناوين الفصول وأسماء الصحابة بالمداد الأحمر، ولم يتبين لي المكتبة التي حفظ بها أصلها، ولوحات قليلة منها الفهارس وبعضا منها في أول المخطوط وآخره، ولوحات يسيرة في أثنائه مكتوبة بخط حديث نوعا ما، وأغلب الظن أنه خط ناسخه عمر الطرابيشي وانتهى من نسخه في التاريخ المذكور سابقا.

- لا توجد ملحوظات أخرى على النسخة غير التلفيق المذكور في الفقرة السابقة، وما ذكره المؤلف في المقدمة من أن عدد الأحاديث عشرة آلاف حديث تقريباً كما تقدم.

الفصل الثاني
تحقيق عشرة أحاديث من كتاب الفردوس، وفيه عشرة مباحث،
المبحث الأول: الحديث رقم (٢١١١)

[طب مسند] ابن عباس [وأبو هريرة] ﷺ [(١)]: «إذا رددت على السائل ثلاثًا فلم يذهب[(٢)]، فلا بأس[(٣)] أن تزبره[(٤)]»[(٥)][(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في (ع، ز، ف، م).

(٢) في (ع، ز، ف، م): «يرجع».

(٣) في (ع، ز، ف، م): «فلا عليكَ».

(٤) تزبره: أصله (زبر) وله أصلان في اللُّغة: الأوَّل: إحكام الشيء وتوثيقه، ومنه زبرت البئر إذا طويتها بالحجارة، والثّاني: القراءة والكتابة، فيُقال زبرت الكتاب إذا كتبته ومنه الزَّبور، والمراد به هنا الأصل الأوَّل، وزبر السَّائل أي: نهره والإغلاظ له في القول والرَّد، فمن زبرته ونهيته عن التعدِّي فقد أحكمته كإحكام البئر بطيِّها بالحجارة. يُنظر: العين، كتاب الزاي، باب الزاي والباء وما يثلثهما، مادة زبر، ج٣، ص٤٤، تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، باب الرَّاء، فصل الزَّاي، مادَّة زبر، ج٢، ص٦٦٦-٦٦٧، مقاييس اللغة، كتاب الزَّاي، باب الزاء والباء وما يثلثهما، مادَّة زبر، ج٣، ص٤٤، النِّهاية في غريب الحديث والأثر، كتاب الزاي، باب الزاي مع الهمزة، مادة زبر، ج٢، ص٢٩٣، لسان العرب، كتاب الراء، فصل الزاي المعجمة، مادة زبر، ج٤، ص٣١٥.

(٥) سقط هذا الحديث من (ج)، وهو في: [ع ٥٧/ب]، [ز ٦٧/ب]، [ف ٢٨/أ]، [م ٤٨/أ].

(٦) **مدار الإسناد:** عطاء، عن ابن عباس ﷺ.

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (٢٣١/١٠) من طريق: طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء، به. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات(١٥٤/٢) من طريق: الوليد بن الفضل العنزي، عن عبد الرحمن بن حسين عن ابن جريج عن عطاء، به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٣/٥) برقم (٤٨٣٣)، من طريق: طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ.

وله شاهد أيضًا من حديث عائشة ﵂:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٥/٢) من طريق: وهب بن زمعة القرشي عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ﵂، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة إذا رددت السائل فلم يذهب فلا بأس أن تزبريه».

دراسة الأسانيد: بالنظر إلى أسانيد حديث ابن عباس ﷺ، نجد أنه قد جاء عنه من طريقين:

أحدهما: الوليد بن الفضل العنزي، عن عبد الرحمن بن حسين، عن ابن جريج، عن عطاء، عنه، به.

وهذا إسناد تالف، ولا يصح بحال؛ فإن الوليد بن الفضل العنزي، هذا هو: أبو محمد البغدادي، روى عن: عبد الله بن إدريس الأودي، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهما. وعنه: الحسن بن عرفة، وابن أبي السري، في آخرين.

قال فيه أبو حاتم: مجهول. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به؛ لأنه يروي الموضوعات. وأورد له ابن عدي حديثه في فضل أبي بكر وعمر قال: ما أظن له غيره، وإن كان النُّكْرة فيه من غيره.

ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٦٠/٨)، تاريخ بغداد (٦١٥/١٥)، ميزان الاعتدال (٣٤٣/٤).

وأما الطريق الثاني: طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء، عنه، به.

وهذا إسناد ساقط أيضًا، ولا يصح بحال؛ فإن طلحة بن عمرو هذا، هو: ابن عثمان، الحضرمي، المكي، روى عن: سعيد بن جبير، وعطاء، ونافع، وعدة. وعنه: ابن وهب، وأبو عاصم، وعبيد الله بن موسى، والمعافى بن عمران، في آخرين، توفي سنة (١٥٢هـ).

قال الذهبي: ضعفوه. وقال ابن حجر العسقلاني: متروك.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٥٠/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٧١/٥)، ميزان الاعتدال (٣٤٠/٢)، الكاشف (٥١٤/١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٣).

وأما حديث أبي هريرة ﷺ، فإنه من تخليط ذلك الضعيف أيضًا -طلحة بن عمرو الحضرمي-، فالظاهر أنه كان يرويه تارة عن ابن عباس، وأخرى عن أبي هريرة، ولا عبرة به.

وأما حديث عائشة ﵂، فإنه يروى من طريق: وهب بن زمعة القرشي؛ وهو: وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو البختري، القرشي، المديني، روى عن: عبيد الله بن عمر العمري، وهشام بن عروة، وجعفر بن محمد بن علي، في آخرين. وعنه: رجاء بن سهل الصغاني، والقاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك، وطائفة. وتوفي سنة (٢٠٠هـ).

قال ابن معين: كان يكذب عدو الله. وقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث وضعًا فيما نرى. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالًا.

ينظر: تاريخ بغداد (٦٢٥/١٥)، ميزان الاعتدال (٣٥٤/٤)، لسان الميزان (٤٠١/٨).

الحكم العام على الحديث: من خلال سرد طرق وشواهد هذا الحديث، تبين لي أنها كلها ظلمات بعضها فوق بعض، ولا يصح شيء منها بحال ولا يصلح شيء منها معضدًا لغيره

المبحث الثاني: الحديث رقم [٢١١٢]:

[مسند] الحكم بن عمير: «إذا قلت: سبحان الله، فقد ذكرت الله فذكرك، وإذا قلت: الحمد لله، فقد شكرت الله فزادك، وإذا قلت: لا إله إلا الله، فهي كلمة التوحيد التي من قالها غير شاك ولا مرتاب ولا متكبر ولا جبار أعتقه الله من النار»(١)،(٢).

المبحث الثالث: الحديث رقم [٢١١٣]:

أنس ﷺ: «إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض»(٣)،(٤).

أصلًا، وعليه فإنه حديث موضوع، والله تعالى أعلم.

وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص: ٧٤) برقم (٥٢٠): ضعيف.

(١) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م).

(٢) **مدار الإسناد:** الحكم بن عمير الثمالي.

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه الحاكم في تاريخه -كما في كنز العمال (٤٦٦/١)-، ولم أقف عليه، ولم أقف عليه في دواوين السنن والآثار التي بين يدي مطلقًا.

دراسة الإسناد: لم أقف على إسناد هذا الحديث.

(٣) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م).

(٤) **مدار الإسناد:** سعيد بن عبد الله الدمشقي، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﷺ.

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه عباس الترقفي في حديثه برقم (٩)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢٨١/٨) برقم (١٦٦٥٠)، وفي الشعب (٤٨٠/٩) برقم (٦٩٩٠) عن سعيد بن عبد الله الدمشقي، به.

دراسة الإسناد:

١- سعيد بن عبد الله الدمشقي: هو: سعيد بن عبد الله بن دينار أبو روح البصري التمار، نزيل دمشق، روى عن: الربيع بن صبيح، وعبد الواحد بن زيد، في آخرين. وعنه: سلمة بن شبيب، وعباس الترقفي، وجماعة. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول. اهـ. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه وليس بمعروف بالنقل.

ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٣/٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٨/٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٠/٢١)، ميزان الاعتدال (١٣٤/٢)، لسان الميزان (٤٦/٤).

٢- الربيع بن صبيح: هو: الربيع بن صبيح السعدي، أبو بكر، ويقال: أبو حفص، البصري، مولى بني سعد بن زيد مناة، روى عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وثابت البناني، في آخرين. وعنه: وكيع، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وخلق، وتوفي غازيًا سنة (١٦٠هـ).

وقد اختلف أئمة النقد فيه على أقوال، وسنكتفي بقول ابن حجر والذهبي فيه خشية إطالة الكلام فيه:

- وقال ابن حجر العسقلاني: صدوق سيء الحفظ.
- وقال الذهبي: صدوق عابد.

المبحث الرَّابع: الحديث رقم (٢١١٤):

[طب] ابن مسعود رضي الله عنه: «إذا سمعت جيرانك يقولون: قد أحسنت فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: أسأت فقد أسأت» قاله لرجل قال: كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟[(١)]،[(٢)].

وانظر باقي أقوال العلماء في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٢/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٩/٩)، ميزان الاعتدال (٤١/٢)، الكاشف (٣٩٢/١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٠٦).

ومن خلال الاطلاع على أقوال علماء أئمة النقد في الربيع بن صبيح، نجد أنهم قد اختلفوا فيما بينهم في توثيقه وتضعيفه؛ فمنهم من ضعفه ورد حديثه مطلقًا، ومنهم من وثقه فقبل حديثه مطلقًا، ومنهم من توسط في أمره وذكر أنه رجل صالح صدوق في نفسه، غير أنه كان يخطئ في حديثه، ويقع فيه المناكير من حيث لا يدري هو، ومثله لا يصلح أن يحتج بما انفرد به، وإنما يصلح حديثه في المتابعات والشواهد، ومن هذا يتبين لنا أن من أطلق لفظ التوثيق فيه لم يكن يرد توثيقه في الرواية، وإنما يحمل هذا على عدالته وصدقه وعبادته ودينه، وهذا ما صرح به كثير من العلماء، وخلاصة القول فيه أنه -كما قال الحافظ ابن حجر-: صدوق سيء الحفظ. والله تعالى أعلم.

٣- الحسن: هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري، مولى زيد بن ثابت، ويقال: مولى جابر بن عبد الله، ويقال: مولى جميل بن قطبة بن عامر بن حديدة، ويقال: مولى أبي اليسر، وأمه خيرة مولاة أم سلمة، زوج النبي ﷺ، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ وكان صبيًا في حجر أم سلمة ﷺ، ومناقبه أكثر من أن تحصى، وتوفي سنة (١١٠هـ).

ينظر: الطبقات الكبرى (١٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٩٥/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤)، الكاشف (٣٢٢/١)، تقريب التهذيب (ص:١٦٠).

٤- أنس بن مالك: هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب، الأنصاري، النجاري، أبو حمزة المدني، نزيل البصرة، صاحب رسول الله ﷺ، وخادمه، وقد مر ترجمته.

الحكم على هذا الإسناد: من خلال استعراضنا لأحوال رجال هذا الإسناد -الذي بين أيدينا-، تبين لنا أن فيهم سعيد بن عبد الله بن دينار أبو روح البصري التمار، وهو مجهول، وشيخه الربيع بن صبيح، لا يحتج بما انفرد به، وعليه فإن هذا الإسناد يكون ضعيفًا، والله تعالى أعلم.

الحكم العام على الحديث: هذا الحديث ضعيف ولا يصح، وكذا قال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٩/٦): ضعيف.

(١) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م).

(٢) **مدار الإسناد:** عبد الرزاق، عن معمر،عن منصور،عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود ﷺ

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب الثناء الحسن (١٤١٢/٢) برقم (٤٢٢٣)، وأحمد في مسنده (٣٥٧/٦) برقم (٣٨٠٨)، وأبو عوانة في صحيحه (١٩٢/٤) برقم (٦٤٦٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ٩٧) برقم (٢٥٦)،

والشاشي في مسنده (٢٢/٢) رقم (٤٨٣)، وابن حبان في صحيحه (٢٨٥/٢) برقم (٥٢٦)، والطبراني في الكبير (١٩٣/١٠) برقم (١٠٤٣٣)، والأوسط (٢٢٣/٣) برقم (٢٩٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤٣/٥) كلهم من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، به.
وهو في الجامع لمعمر بن راشد (٨/١١) برقم (١٩٧٤٩).

دراسة الإسناد:

١- عبد الرزاق: هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحميري مولاهم، اليماني، أبو بكر، الصنعاني، الحافظ الكبير عالم اليمن، روى عن: هشام بن حسان، وعبيد الله بن عمر العمري، وخلق. وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق، وطائفة، وكان ثقة في الحديث، وما نقم عليه إلا روايات في فضائل آل البيت ومثالب غيرهم من الصحابة، مما تلقنه في آخر عمره بعد اختلاطه وإصابته بالعمى، وتوفي سنة (٢١١هـ).
ينظر: الطبقات الكبرى (٥٤٨/٥)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٣٠٦)، تهذيب الكمال (٥٢/١٨)، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٩)، الكاشف (٦٥١/١)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤).

٢- معمر: هو: أبو عروة، معمر بن أبي عمرو: راشد أبو عروة الأزدي مولاهم، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، الأزدي مولاهم، البصري، نزيل اليمن، ولد سنة (٩٥ هـ) أو (٩٦ هـ) وشهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم وهو حدث، وكان ثقة من أوعية العلم، مع الصدق، والتحري، والورع، والجلالة، وحسن التصنيف. روى عن: قتادة، والزهري، وعمرو بن دينار، وهمام بن منبه، وغيرهم. وعنه: عبد الرزاق بن همام، ومحمد بن كثير الصنعانيان، ومحمد بن ثور، في آخرين، وتوفي سنة (١٥٤هـ).
ينظر: الطبقات الكبرى (٥٤٦/٥)، من تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٩٠/٥٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٣/٢٨)، سير أعلام النبلاء (٥/٧).

٣- منصور: هو: منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن فرقد، السلمي، أبو عتاب الكوفي، الحافظ الثقة الثبت، روى عن: أبي وائل، وربعي بن حراش، وإبراهيم النخعي، وطائفة. وعنه: حصين بن عبد الرحمن، وشعبة، والأعمش، وخلق، وتوفي سنة (١٣٢هـ).
ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٦/٧)، الطبقات الكبرى (٣٣٧/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٦/٢٨)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥).

٤- أبي وائل: هو: شقيق بن سلمة، أبو وائل، الأسدي، الكوفي، أدرك النبي ﷺ ولم يره، وروى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم من الصحابة ﷺ. وعنه: الأعمش، ومنصور، ومسروق، في آخرين. قال يحيي بن معين: ثقة لا يسأل عن مثله، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وتوفي سنة (٨٢هـ).
ينظر: الطبقات الكبرى (٩٦/٦)، تاريخ بغداد (٣٧٠/١٠)، تهذيب الكمال (٥٤٨/١٢).

٥- عبد الله بن مسعود: هو: أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب، الهذلي، صاحب رسول الله ﷺ. أسلم بمكة قديمًا، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه. وتوفي بالمدينة سنة (٣٢هـ) أو (٣٣هـ).
ينظر: الطبقات الكبرى (١٥٠/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٧٦٥/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٨٧/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٨/٤).

المبحث الخامس: الحديث رقم [٢١١٥]

[ق] ابن عباس ﷺ: «إذا دعوت الله فادع ببطن كفيك، ولا تدع بظهورهما، فإذا فرغت فامسح بهما وجهك[١]»[٢]،[٣].

الحكم على هذا الإسناد: من خلال استعراضنا لأحوال رجال هذا الإسناد -الذي بين أيدينا-، تبين لنا أن رجاله كلهم ثقات أثبات، وليس فيه شذوذ ولا علة قادحة، وعليه فإنه يكون إسنادًا صحيحًا، والله تعالى أعلم.

الحكم العام على الحديث: هذا الحديث صحيح ثابت مرفوع إلى النبي ﷺ، وقد حكم بصحته جمع من أهل العلم:

قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (ص: ٦٧٧): إسناده جيد. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧١/١٠): رجاله رجال الصحيح. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٤٢/٤): هذا إسناد رجاله ثقات. وصححه أيضًا الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣١٧/٣) برقم (١٣٢٧).

(١) اختلف العلماء فيما يُقدَّم عند السجود اليدان أو الرُّكبتان رغم اتِّفاقهم على إباحة الوجهين، فللمصلي أن يضع ركبتيه قبل يديه، وإن شاء وضع يديه ثم ركبتيه، وصلاته صحيحة في الحالتين. ولكنهم اختلفوا في تحديد الوجه الأفضل منهما. فقيل: الأول كما هو مذهب أبي حنيفة والشافعي وأحمد في إحدى الروايتين، وقيل: الثاني كما هو مذهب مالك وأحمد في الرواية الأخرى، ونُقل عن النَّووي ﷺ قوله بعدم ظهور ما يُرجِّح أحد الوجهين من حيث السُّنة، واستقرَّ الأمر على إباحة الوجهين في الصَّلاة ، يُنظر: محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، المبسوط، ط١، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م)، ج١، ص٣٢، محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ط١، (القاهرة، دار الحديث، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، ج١، ص١٤٧، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المغني، ط١، (القاهرة، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م)، ج١، ص٣٧٠، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذَّب، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، ط١، (جدة، مكتبة الإرشاد، بدون)، ج٣، ص٤٢١-٤٢٢.

(٢) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م).

(٣) **مدار الإسناد:** محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس -ﷺ-.

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (٣٧٣/١) برقم (١١٨١)، وفي كتاب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء (١٢٧٢/٢) برقم (٣٨٦٦)، وعبد بن حميد -كما في المنتخب من مسنده- (ص: ٢٣٦) برقم (٧١٥)، وابن المنذر في الأوسط (٢١٧/٥) برقم (٢٧٤٠)، والطبراني في الكبير (٣١٩/١٠) برقم (١٠٧٧٩)، والحاكم في مستدركه (٧١٩/١) برقم (١٩٦٨)، من طريق: صالح بن حسان الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، به.

ولم ينفرد به، بل تابعه عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب؛ وذلك فيما أخرجه محمد بن نصر في مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر (ص: ٣٢٧) من طريق: عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب القرظي، به.

وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الدعاء (٧٨/٢) برقم (١٤٨٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣٠١/٢) برقم (٣١٥١)، وفي الدعوات الكبير (٤١٩/١) برقم (٣٠٩)

من حديث عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عمن حدثه، عن محمد بن كعب القرظي، به.
دراسة الأسانيد: بالنظر إلى أسانيد وطرق هذا الحديث، نجد أنه قد روي عن محمد بن كعب من ثلاث طرق:
أما الطريق الأول –وهو إسناد ابن ماجة وغيره–، نجد أن فيه: صالح بن حسان الأنصاري، وهو: صالح بن حسان النضري، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة. روى عن: سعيد بن المسيب، وعروة، ومحمد بن كعب، وغيرهم. وعنه: أبو ضمرة، وأبو عاصم، والهيثم بن عدي، وأبو داود الحفري، في آخرين، وكان ضعيفًا، متروك الحديث.
– قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. وفي رواية عنه، قال: ليس حديثه بذاك. وفي رواية ثالثة عنه، قال: ليس بشيء.
– وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء.
– وقال البخاري: منكر الحديث.
– وقال أبو عبد الرحمن النسائي: متروك الحديث.
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٥/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧٧/٥)، تاريخ بغداد (٤١٠/١٠)، ميزان الاعتدال (٢٩١/٢)، لسان الميزان (٣٢٤/٩).
وأما الطريق الثانية التي رواها ابن نصر؛ ففيها: عيسى بن ميمون؛ وهو: المدني المعروف بالواسطي، وهو ضعيف الحديث أيضًا، وليس حاله بأفضل من صالح بن حسان؛
– قال يحيى بن معين: ليس بشيء.
– وقال الفلاس، وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث.
– وقال البخارى : منكر الحديث.
– وقال النسائي: ليس بثقة.
– وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.
– وقال ابن حبان: يروى أحاديث كلها موضوعات.
وقال ابن حجر العسقلاني: ضعيف.
وقال الذهبي: ضعفوه.
ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤٠١/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤١٨/٦)، المجروحين لابن حبان (١١٨/٢)، ميزان الاعتدال (٣٢٥/٣)، الكاشف (١١٣/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤١).
وأما الطريق الثالثة التي عند أبي داود، فإن فيها راوٍ لم يسم.
وعليه فإن كل هذه الطرق ساقطة، ولا يصح واحد منها بحال، ولا يصلح بعضها معضدًا لغيره.
الحكم على الحديث: بالنظر إلى طرق هذا الحديث التي سبق وسرتها في التخريج هنا، يتبين لنا أنه ضعيف، ولا يصح مطلقًا، وأنه من طرق كلها ظلمات بعضها فوق بعض، لا يصلح واحد منها معضدًا لغيره بحال، وقد صرح بتضعيف هذا الحديث جماعة من العلماء:
قال أبو داود السجستاني عقب روايته لهذا الحديث: روي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضًا.
وقال أبو حاتم الرازي في علل الحديث (٣٤٠/٦): هذا حديث منكر.
وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٣٥٦/٢): هذا حديث لا يصح.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٤١/١): هذا إسناد ضعيف؛ لاتفاقهم على ضعف

المبحث السَّادس: الحديث رقم (٢١١٦):

[س] ابن عباس ﷺ: «إذا بعثت سرية فلا تنتقهم واقتطعهم[(١)]؛ فإن الله عز وجل ينصر القوم بأضعفهم»[(٢)]،[(٣)].

صالح بن حسان.

وقال الألباني في إرواء الغليل (١٧٩/٢): ضعيف.

(١) اقتطعهم: أصله (قطع) ويدل على إبانة وفصل شيء من شيء، والقطعة من الشَّيء الطَّائفة منه، والاستقطاع كلمةٌ جامعةٌ لمعاني القطع، والمعنى هنا: خذ قطعة من أصحابك بغير انتقاء وأرسلها. يُنظر: العين، كتاب العين، باب الثلاثي الصحيح من حرف العين: باب العين والقاف والطَّاء، مادَّة قطع، (١٣٥/١-١٣٦-١٣٧)، تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، باب العين، فصل القاف، مادة قطع، (١٢٦٦/٣)، مقاييس اللغة، كتاب القاف، باب القاف والطاء وما يثلثهما، مادة قطع، (١٠١/٥)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر، كتاب القاف، باب القاف مع الطَّاء، مادة قطع، (٨١/٤)، لسان العرب، باب العين، فصل القاف، مادة قطع، (٢٧٦/٨)، علي بن أحمد بن نور الدين العزيزي، السِّراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النَّذير، (القاهرة، المطبعة الجماليَّة، بدون)، (١٠٢/١).

(٢) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م).

(٣) **مدار الإسناد:** سفيان بن عيينة، عن رجل من أهل المدينة.

تخريج الحديث: لم أقف على هذا الحديث من مسند ابن عباس -ﷺ-، في شيء من دواوين السنن والآثار التي بيني يدي.

وقد عزاه السيوطي في الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (٨٦/١) إلى مسند الحارث، وذكر أن فيه هذا الحديث من مسند ابن عباس -ﷺ-، وهذا خطأ -والله تعالى أعلم-؛ فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة -كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٦٨٣/٢) برقم (٦٦٤)، من طريق: أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١٨٨/١) من طريق: محمد بن عبيد.

كلاهما (محمد بن عبيد، وأبو إسحاق السبيعي) عن سفيان بن عيينة، عن رجل من أهل المدينة، به.

دراسة الإسناد:

١- سفيان بن عيينة: هو: سفيان بن عيينة بن أبى عمران، واسمه: ميمون الهلالى، أبو محمد الكوفى، ثم المكي، مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك بن مزاحم، ولد سنة (١٠٧هـ)، وكان حافظًا للحديث عالمًا به حجة، وانتهى إليه علو الإسناد، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان راوية عمرو بن دينار وأثبت الناس فيه، وحدث عنه: الأعمش، وان جريج، وشعبة، وهم من شيوخه، وقد اختلط بأخرة، وتوفي سنة (١٩٨هـ) بمكة.

ينظر: وفيات الأعيان (٣٩١/٢)، تهذيب الكمال (١٧٧/١١)، سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨).

٢- رجل من أهل المدينة: مجهول، ولا تعرف عينه، ولم يسم في شيء من طرق الحديث.

الحكم على هذا الإسناد: من خلال استعراضنا لأحوال رجال هذا الإسناد -الذي بين أيدينا-، تبين لنا أن فيهم مجهولًا لم يسم، وهذا ما يجعله إسنادًا ضعيفًا، لا يثبت به الحديث بحال.

الحكم العام على الحديث: هذا الحديث لا يعرف بغير هذا الإسناد الذي فيه راوٍ لم يسم، علاوة على أنه -في الغالب- معضلًا؛ فإن سفيان بن عيينة لم يدرك أحدًا من الصحابة ولا

المبحث السَّابع: الحديث رقم (٢١١٧):

سمرة بن جندب رضي الله عنه: «إذا حدثت حديثًا فلا تزيدن على أربع، هن من طيب الكلام، وهن من القرآن، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»[(١)]،[(٢)].

التابعين، وعليه فإنه يكون حديثًا ضعيفًا معضلًا، والله تعالى أعلم.

وقال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٤/١٠٨٠): ضعيف.

(١) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م).

(٢) **مدار الإسناد:** سمرة بن جندب ﷺ.

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، باب ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة (ص: ٤٨٧) برقم (٨٤٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢/٢١٩) برقم (٩٤١)، وأحمد في مسنده (٣٣/٣١١) برقم (٢٠١٢٦)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/٢٠٥) برقم (١٣٤)، من طريق: شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن هلال بن يساف، عن سمرة بن جندب ﷺ، بهذا اللفظ.

وتابعه سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل؛ وذلك فيما:

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح (٢/١٢٥٣) برقم (٣٨١١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٦/١١٠) برقم (٢٩٨٦٩)، وأحمد في مسنده (٣٣/٣٧٥) رقم (٢٠٢٢٣)، وابن حبان في صحيحه (٣/١٢٠) برقم (٨٣٩)، من طريق سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، بلفظ قريب.

وخالفهما منصور بن المعتمر، فرواه عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب؛ وذلك فيما:

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه (٣/١٦٨٥) برقم (٢١٣٧)، وابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، في مسنده، ط:١، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، ١٤١٠ – ١٩٩٠م (ص: ٣٩٤) برقم (٢٦٨٩)، وابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) في مصنفه، ط:١، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩م (٦/١٠٩) برقم (٢٩٨٦٨)، وأحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، في مسنده، ط:١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م (٣٣/٢٩٨) برقم (٢٠١٠٧)، و (٣٣/٣٨٦) برقم (٢٠٢٤٤)، والطبراني في الكبير (٧/١٨٧) برقم (٦٧٩١)، والبيهقي في الكبرى (٩/٥١٥) برقم (١٩٣١٠)، وفي شعب الإيمان (٢/١١٥) برقم (٥٩٤)، وفي الآداب له (ص: ١٥٧) برقم (٣٧٨) من طريق: زهير بن معاوية.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، باب ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة (ص: ٤٨٧) برقم (٨٤٦)، والروياني في مسنده (٢/٦٥) برقم (٨٤١)، وابن حبان في صحيحه (٣/١١٦) برقم (٨٣٥)، و(٥/١١٧) برقم (١٨١١) من طريق: جرير بن عبد الله.

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه (١٦٨٦/٣) برقم (٢١٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٦٠/٢) برقم (١٠٤٤) من طريق: روح بن القاسم.

ثلاثتهم (زهير بن معاوية، وجرير بن عبد الله، وروح بن القاسم) عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب ﷺ ، بألفاظ قريبة.

وخالفهم محمد بن جحادة، عن منصور؛ وذلك فيما:

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، باب ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة (ص: ٤٨٧) برقم (٨٤٥)، والطبراني في الدعاء (ص: ٤٨١) برقم (١٦٨٧)، من طريق: محمد بن جحادة، عن منصور، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة الفزاري، عن سمرة بن جندب، ﷺ، بلفظ: « أحب الكلام إلى الله عز وجل أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت».

دراسة الإسناد: من خلال ما سبق ذكره من أسانيد وطرق هذا الحديث، يتبين لنا أن أهم رجال أسانيده الذين يتوقف الكلام في هذا الحديث على بيان أحوالهم؛ هم:

١- سلمة بن كهيل: هو: سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى، الكوفي، التنعي، روى عن: أبي جحيفة السوائي، وجندب بن عبد الله البجلي، وهلال بن يساف، وطائفة. وعنه: ابنه يحيى، ومنصور بن المعتمر، وشعبة بن الحجاج، وخلق، وكان ثقة في الحديث، وتوفي سنة (١٢١هـ) وقيل غير ذلك.

ينظر: الطبقات الكبرى (٣١٦/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٤/٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٦/٢٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٣/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٩٨/٥)، الكاشف (٤٥٤/١)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٨).

٢- منصور بن المعتمر: هو: منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن عبد الله بن ربيعة، ويقال: منصور بن المعتمر بن عتاب بن فرقد، السلمي، أبو عتاب الكوفي، الحافظ الثقة الثبت، وقد مر ترجمته.

٣- هلال بن يساف: هو: هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي، مولاهم، أبو الحسن الكوفي، أدرك على بن أبى طالب ﷺ، وروى عن: البراء بن عازب، وسمرة بن جندب، وعمران بن حصين، في آخرين. وعنه: منصور بن المعتمر، وحصين بن عبد الرحمن، والأعمش، والثوري، في آخرين، وكان ثقة في الحديث.

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٢/٨)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٧٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٣/٣٠)، تاريخ الإسلام (١١٨٢/٢).

٤- الربيع بن عميلة: هو: الربيع بن عميلة الفزاري، الكوفي، أخو نسير بن عميلة، والد الركين بن الربيع بن عميلة، روى عن: ابن مسعود، وسمرة بن جندب، وعمار بن ياسر، وغيره من الصحابة ﷺ. وعنه: ابنه الركين، وهلال بن يساف، وسلمة بن كهيل، في آخرين، وكان ثقة في الحديث. ينظر: الطبقات الكبرى (١٧٦/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٦/٩)، تاريخ الإسلام (١٠٩٦/٢).

٥- سمرة بن جندب: هو: سمرة بن جندب بن هلال بن حديج بن مرة بن حزم بن عمرو بن جابر، أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو سليمان، صاحب النبي ﷺ، كان ممن نزل البصرة من الصحابة، وتوفي بها سنة (٥٨هـ).

ينظر: الطبقات الكبرى (٣٤/٦)، أسد الغابة (٥٥٤/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة

المبحث الثامن: الحديث رقم [٢١١٨]:

[أ ط ت طب د] عدي بن حاتم رضي الله عنه: «إذا رميت بالمعراض[١] الصيد فخزق فكل، وإن لم يخزق فلا تأكل». قاله لعدي حين قال: إني أرمي الصيد بالمعراض. وخزق وخسق السَّهم، إذا نفذ في الصيد أو الغرض[٢]. [٣].

المبحث التاسع: الحديث رقم [٢١١٩]:

[د] أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه: «إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث وسهمك فيه فكل ما لم ينتن»[٤]،[٥].

(١٥٠/٣).

الحكم على أسانيد الحديث: بالنظر إلى طرق هذا الحديث التي ذكرتها في تخريجه، يتبين لنا أن هلال بن يساف كان يرويه تارة عن سمرة بن جندب ﷺ مباشرة دون واسطة، وتارة يذكر أنه سمعه من الربيع بن عميلة، عن سمرة، وكلا الطريقين رواتهما ثقات أثبات، لا قدح في أحدهم.

ويتبين لنا من هذا أنه ﷺ سمعه أولًا من الربيع، ثم لقي سمرة بن جندب ﷺ فسمعه منه مباشرة، فكان يرويه تارة هكذا، وتارة هكذا، وهو ثقة لم يتهمه أحد من النقاد بالتدليس، فيحتمل منه ذلك، ولا تعتبر هذه علة تقدح في صحة الطريقين، أو أحدهما.

الحكم على الحديث: وعليه فإن الحديث بكلا الطريقين يكون صحيحًا، والله تعالى أعلم.

وكذا قال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٨٠/١) برقم (٣٤٦).

(١) بالمعراض: أصله (عرض)، ويرجع إلى أصلٍ واحد، وهو العرض الذي يخالف الطُّول، والمعراض: سهم بلا ريش ولا نصل إذا رميَ به اعترض، وإنما يصيب بعرض عوده دون حدِّه. يُنظر: العين، كتاب العين، باب الثلاثي الصحيح من حرف العين: باب العين والضاد والراء معهما، مادَّة عرض، (٢٦٩/١)، الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، باب الضاد، فصل العين، مادَّة عرض، (١٠٨٢/٣)، مقاييس اللغة، كتاب العين، باب العين والراء وما يثلثهما، مادَّة عرض، (٢٦٩/٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر، كتاب العين، باب العين مع الراء، مادَّة عرض، (٢١٥/٣)، لسان العرب، كتاب الضَّاد، فصل العين، (١٨٠/٧)، علي جمعة، المكاييل والموازين الشَّرعيَّة، ط٢، (القاهرة، دار الرِّسالة، ١٤٣٠هـ) ص ٢٣، عبد الله بن سليمان المنيع، بحث في تحويل الموازين والمكاييل الشَّرعيَّة إلى المقادير المعاصرة، مجلَّة البحوث الإسلاميَّة، العدد ٥٩، (١٤٢١هـ): ص١٨٥.

(٢) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م)، وسبق مختصرًا في الحديث رقم (٢١٠٤).

(٣) **مدار الإسناد:** إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن عدي بن حاتم ﷺ.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الصيد بالكلاب المعلمة (١٥٣٠/٣) برقم (١٩٢٩)، من طريق: إبراهيم النخعي، عن همام بن الحارث، عن عدي بن حاتم ﷺ، وفيه: «قلت له: فإني أرمي بالمعراض الصيد، فأصيب، فقال: إذا رميت بالمعراض فخزق فكله، وإن أصابه بعرضه، فلا تأكله».

الحكم على الحديث: هذا الحديث صحيح.

(٤) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م).

(٥) **مدار الإسناد:** أبو ثعلبة الخشني ﷺ.

المبحث العاشر: الحديث رقم [٢١٢٠]

[د] جابر رضي الله عنه: «إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقًا[(١)]، فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته[(٢)]» قاله لجابر حين أتاه فقال: يا رسول الله إني

تخريج الحديث: هذا حديث أبي ثعلبة الخشني ﷺ، وله عنه طرق:
فأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده (١٥٣٢/٣) برقم (١٩٣١)، وأبو داود في سننه، كتاب الصيد، باب في اتباع الصيد (١١١/٣) برقم (٢٨٦١)، واللفظ له، من طريق: حماد بن خالد الخياط، به.
وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده (١٥٣٢/٣) برقم (١٩٣١)، من طريق معن بن عيسى.
كما أخرجه أيضًا في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده (١٥٣٢/٣) برقم (١٩٣١)، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي.
ثلاثتهم: (حماد بن خالد الخياط، ومعن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي) عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ، به. ولم يذكر مسلم وجود السهم في الصيد في روايته عن حماد بن خالد الخياط، به.
كما أخرجه أيضًا في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده (١٥٣٢/٣) برقم (١٩٣١)، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، به، ولم يذكر نتونة الصيد.
كما أخرجه أيضًا في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده (١٥٣٢/٣) برقم (١٩٣١)، من طريق: عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي ﷺ، به.
الحكم على الحديث: هذا الحديث صحيح، وهو في صحيح مسلم محتجًا به، والله تعالى أعلم.

(١) وسقًا: أصل الكلمة (وسق) ويدل على حَمْل الشَّيء وجمعه، والوسق: حمل بعير ومقداره ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ، وهو (٣٢٠ رطلاً) عند المالكيَّة، والشَّافعيَّة، والحنابلة، و(٤٨٠ رطلاً) عند الحنفيَّة، على اختلافهم في تحديد مقدار الصاع والمد، ويبلغ مقداره بالمقاييس الحاليَّة – باختلاف يسير زيادةً أو نقصاناً – : (١٩٥ كيلو جرام تقريباً) عند الحنفيَّة، و(١٣٠،٥ كيلو جرام تقريباً) عند غيرهم، يُنظر: العين، كتاب القاف، باب لثلاثي المعتل من القاف: باب القاف والسين و (و ا ي) معهما، (١٩١/٥)، الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربية، باب القاف، فصل الواو، مادَّة وسق، (١٥٦٦/٤)، مقاييس اللغة، كتاب الواو، باب الواو والسين وما يثلثهما، مادَّة وسق، (١٠٩/٦)، النهاية في غريب الحديث والأثر، كتاب الواو، باب الواو مع السين، مادَّة وسق (١٨٥/٥)، لسان العرب، باب القاف، فصل الواو، مادَّة وسق، (٣٧٨/١٠).

(٢) ترقوته: أصله (ترق)، ولم يرد فيه غير التَّرقوة وهي عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق، وهما عظمان من الجانبين. يُنظر: العين، كتاب القاف، باب الثُّلاثي الصَّحيح من القاف: باب القاف والتاء والراء معهما، مادَّة ترق، (١٢٦/٥)، الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربيَّة، باب القاف، فصل التَّاء، مادَّة ترق، (١٤٥٣/٤)، مقاييس اللُّغة، كتاب التَّاء، باب التاء والراء وما يثلثهما، مادَّة ترق، (٣٤٥/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر، كتاب القاف، باب التَّاء مع الرَّاء، مادَّة ترق، (١٨٧/١)، لسان العرب، باب القاف، فصل التَّاء، مادَّة ترق، (٣٢/١٠).

أريد الخروج إلى خيبر[١]،[٢].

---

(١) سقط هذا الحديث من (ج، ع، ز، ف، م).

(٢) **مدار الإسناد:** ابن إسحاق، عن أبي نعيم وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنهما–.

تخريج الحديث: هذا الحديث أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأقضية، باب في الوكالة (٣/٣١٤) برقم (٣٦٣٢)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٦/١٣٢) برقم (١١٤٣٢)، من طريق: عبيد الله بن سعد الزهري، عن عمه، عن أبيه، به.

وأخرجه الدارقطني في سننه (٥/٢٧٢) برقم (٤٣٠٤)، عن الحسين بن إسماعيل، عن عبيد الله بن سعد الزهري، به، وزاد: «قال: فلما وليت دعاني فقال لي: «خذ منه ثلاثين وسقا فوالله ما لآل محمد بخيبر تمرة غيرها فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته» ، وذكر باقي الحديث.

دراسة الإسناد:

١– محمد بن إسحاق: هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، ويقال: ابن كوثان، المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله القرشي المطلبي، مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، صاحب المغازي، وإمامها، وكان جده يسار من سبي عين التمر، ولد سنة (٨٠هـ)، ورأى: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وسعيد بن المسيب، وروى عن: أبيه، وعمه: موسى بن يسار، وغيرهما. وعنه: شعبة، والثوري، والحمادان، وأبو عوانة، وخلق. وتوفي سنة (١٥٠هـ) وقيل بعدها.

وقد اختلف الأئمة النقاد في حاله، فنكتفي بقول الذهبي وابن حجر فيه، ونشير إلى أقوال بقية العلماء،

– قال الذهبي: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة.

– وقال ابن حجر العسقلاني: إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

ومن خلال الاطلاع على أقوال أئمة النقد في محمد بن إسحاق، نجد أنهم اختلفوا في حاله من حيث التوثيق والتضعيف؛ فمنهم كان يوثقه مطلقًا، ومنهم من كان يضعفه مطلقًا، ولا يحتج بما انفرد به، ومنهم من ذكر أنه كان وسطًا حسن الحديث، وسوف نفند أقوال من وثقه مطلقًا ونقيضه الذي ضعفه مطلقًا من خلال الأسطر التالية:

فأما من وثقه مطلقًا؛ فإن الظاهر منه أنه كان يقصد مطلق قبول روايته، لا الاحتجاج بما انفرد به؛ وهذا ما يظهر من خلال كلام يحيى ابن معين –وكان ممن أظهر توثيقه في بعض الروايات عنه– حيث قال حين سأله أبو زرعة الدمشقي عن محمد بن إسحاق إذا كان حجة؟ فقال: "كان ثقة، إنما الحجة: عبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس وذكر قومًا آخرين".

وبهذا يتبين أن من وثقه إنما هو محمول على استعمال ألفاظ التعديل بعضها مكان بعض، وأنه لم يكن يوثقه مطلقًا بمعنى الاحتجاج به.

وأما من ضعفه مطلقًا؛ فإن أبرزهم الإمام مالك بن أنس، وهشام بن عروة، وقد أجاب عن كلامهم الخطيب البغدادي في تاريخه (٢/١٠) حيث قال: "قد ذكر بعض العلماء أن مالكًا عابه جماعة من أهل العلم فى زمانه بإطلاق لسانه فى قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة، واحتج بما أخبرنى البرقاني، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي، قال: حدثنا محمد بن على الإيادي، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثني

أحمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، قال: قال لي مالك بن أنس: هشام بن عروة كذاب.
قال أحمد بن محمد: فسألت يحيى بن معين. فقال: عسى أراد فى الكلام، فأما فى الحديث فهو ثقة، وهو من الرواة عنه. قال: وقال إبراهيم بن المنذر: حدثني عبد الله بن نافع قال: كان ابن أبي ذئب، وعبد العزيز الماجشون، وابن أبى حازم، ومحمد بن إسحاق يتكلمون فى مالك بن أنس وكان أشدهم فيه كلامًا محمد بن إسحاق، كان يقول: ائتونى ببعض كتبه حتى أبين عيوبه أنا بيطار كتبه.
قال الحافظ أبو بكر: أما كلام مالك فى ابن إسحاق فمشهور غير خاف على أحد من أهل العلم، وأما حكاية ابن فليح عنه فى هشام بن عروة فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذى ذكرناه، وراويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا، فالله أعلم.
قال: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس فى حديثه؛ فأما الصدق فليس بمدفوع عنه". اهـ.
وأما كلام هشام بن عروة في عدم ثبوت سماعه من زوجته فاطمة؛ فقد أجاب عنه علي بن المديني –كما سبق ذكره– بأنه جائز أن تكتب إليه زوجته فاطمة؛ فان أهل المدينة يرون الكتاب جائزًا. وجائز أيضًا أن يكون سمع منها من وراء حجاب، وهشام لم يشهد ذلك، والله تعالى أعلم.
وعليه فإن خلاصة القول فيه أنه كما ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر.
٢– أبو نعيم وهب بن كيسان: هو: وهب بن كيسان القرشي، أبو نعيم المدني، المعلم، مولى آل الزبير بن العوام، رأى أبا هريرة ﷺ. وروى عن: ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر ﷺ، في آخرين. وعنه: هشام بن عروة، وابن إسحاق، ومالك، وطائفة. وكان ثقة في الحديث، وتوفي سنة (١٢٧هـ).
ينظر: مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٧/٣١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٥)، الكاشف (٣٥٧/٢)، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٥).
٣– جابر بن عبد الله: هو: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة ابن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري، الخزرجي، السلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد المدني، صاحب رسول الله ﷺ، وابن صاحبه، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، ولم يشهد الأولى، وتوفي بعد سنة (٧٠هـ) بالمدينة.
ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٩/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٥/١).
الحكم على هذا الإسناد: من خلال استعراضنا لأحوال رجال هذا الإسناد –الذي بين أيدينا–، تبين لنا أن فيهم محمد بن إسحاق، وسبق أن ذكرت أن الصحيح فيه: أنه صدوق حسن الحديث، غير أنه معروف بالتدليس، وقد عنعن في هذا الإسناد، وعليه فإن الإسناد يكون ضعيفًا، والله تعالى أعلم.
الحكم العام على الحديث: حسّن هذا الحديث الصدر المناوي في كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (٥٢٣/٢).
وقال الزيلعي في نصب الراية (٩٤/٤): أعله ابن القطان بابن إسحاق، وأنكر على عبد الحق سكوته عنه، فهو صحيح عنده. وانظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤٩١/٤).

الخاتمة:

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وبعد فقد توصَّل هذا البحث إلى عددٍ من النَّتائج والتَّوصيات، وأبدأ بسرد **أهم النَّتائج** المُتوصَّل إليها، وهي:

١. ترجَّح أنَّ للاسم العلمي للكتاب هو: الفردوس بمأثور الخطاب.

٢. لكتاب الفردوس إبرازتان، تتضمن الإبرازة الأولى عشرة آلاف حديث، في حين حوت الإبرازة الثَّانية اثنا عشر ألف حديث، والإبرازة الثَّانية هي التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث.

٣. الطبعات الموجودة والمتداولة للكتاب اعتمدت على الإبرازة الأولى للكتاب.

٤. تميَّزت الابرازة الثَّانية للكتاب بعدَّة أمور هي: الزِّيادة في عدد الأحاديث، وشرح الألفاظ الغريبة، وذكر أسماء الصَّحابة، وبيان بعض المناكير، وذكر الأبواب والفصول.

٥. لم يلتزم المؤلِّف بالرَّمز إلى الأحاديث المنكرة بالرَّمز (ك) كما نصَّ على ذلك في مقدِّمة كتابه، وأغفل الرَّمز في عددٍ منها.

٦. من منهج المؤلِّف ترتيب أحاديث كتابه على حروف المعجم.

٧. من منهج المؤلِّف إيراد الأحاديث بدون اسناد؛ رغبةً في الاختصار، وترغيباً في السُّنَّة، وتسهيلاً على طالبيها.

٨. من منهج المؤلِّف شرح غريب الحديث بعد إيراده، ولم يلتزم بذلك في جميع أحاديث الكتاب، وليس له منهجٌ مطَّردٌ في ذلك.

٩. من منهج المؤلِّف ذكر الوجه المعلول للحديث مع أنَّ الوجه المحفوظ للحديث أشهر، ومخرَّج في الصَّحيحين.

١٠. ممَّا تميَّزت به الإبرازة الثَّانية ذكر أكثر من صحابي من رواة الحديث، ومقصده من ذلك الإشارة إلى شواهد الحديث.

أبرز التَّوصيات:

دراسة أقوال الإمام الدَّيلمي في الرِّجال وجمعها، فإنَّا نجد الكثير من المصنِّفين في التَّراجم والطَّبقات وغيرها قد نقلوا أقواله في رجال الاسناد وبالأخص

وكذا ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص: ٤٢) برقم (٢٨٨).
قلت: وهذا الحديث لا يعرف بغير هذا الإسناد المذكور، وعليه فإنه يكون حديثاً ضعيفاً؛ من أجل عنعنة ابن إسحاق، والله تعالى أعلم.

من عاصرهم الإمام الدَّيلمي وسبر حالهم، ويرجِّح أهميَّة هذا العمل أنَّ الإمام الدَّيلمي كان له كتابٌ في التَّاريخ والرِّجال هو (تاريخ همذان) والكتاب مفقود، ولعلَّ ما نقلته كتب التَّراجم من أقوال الإمام الدَّيلمي منقول عن هذا الكتاب، لذا كان تصدِّي أحد الباحثين أو مجموعةٌ منهم لجمع أقوال الإمام الدَّيلمي في الرِّجال هو بمثابة إحياء لهذا الكتاب الجليل، وتعويض للمكتبة الحديثيَّة عن فقده.

قائمة المصادر:

- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري (ت نحو ٣٨٠هـ)، مكتبة مدبولي – القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
- الآداب للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السَّبيل، محمَّد ناصر الدِّين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، إشراف زهير الشَّاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطَّبعة: الثَّانية، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- أسد الغابة في معرفة الصَّحابة، علي بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
- الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- الإصابة في تمييز الصَّحابة، أحمد بن علي بن محمد حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- أطلس الحديث النَّبوي، شوقي أبو خليل، دار الفكر – دمشق، الطَّبعة: الخامسة، ١٤٢٦هـ.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
- إكمال الإكمال، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن نقطة الحنبلي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير، وأحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
- بحث في تحويل الموازين والمكاييل الشَّرعيَّة إلى المقادير المعاصرة، عبد الله بن سليمان المنيع، مجلَّة البحوث الإسلاميَّة، العدد ٥٩، ١٤٢١هـ.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

- بستان المحدِّثين في بيان كتب الحديث وأصحابها الغر الميامين، عبد العزيز بن ولي الله الدَّهلوي (ت ١٢٣٩هـ)، ترجمة: محمَّد أكرم النَّدوي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، بدون.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث بن محمد بن داهر التميمي المعروف بابن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ)، المنتقي: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي المعروف بابن القطان (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحليم النَّجَّار، دار المعارف – مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٥٩م.
- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر – العراق، ١٩٨٠م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- تاريخ الرسل والملوك = تاريخ الطبري، محمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ.
- تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
- تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.
- التَّاريخ الكبير، محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م.
- التَّدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمَّد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.
- تذكرة الحفَّاظ، محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس، أحمد بن علي بن محمد حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مخطوطة، المكتبة الأزهرية – القاهرة، رقم (٤٧).
- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمَّد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمَّد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- التَّقييد لمعرفة الرُّواة والسُّنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

- التكملة لوفيَّات النقلة، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: بشَّار عوَّاد معروف، مؤسَّسة الرِّسالة – بيروت، الطبعة: الثَّانية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي، المعروف بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
- الجامع، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم البصري (ت ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي – باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمَّد بن إدريس التميمي ابن أبي حاتم الرَّازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.
- جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمَّد السُّيوطي (ت٩١١ هـ)، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج، وعبد الحميد محمد ندا، وحسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار السعادة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.
- ذيل تاريخ بغداد، محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- الرِّسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة المشرَّفة، محمد بن جعفر بن إدريس الحسني المعروف بالكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: السادسة، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.
- رياض الأنس لعقلاء الإنس في معرفة أصل أحوال النَّبي ﷺ منذ أن ولد إلى أن لحد، وتاريخ الخلفاء بعده، شِيرَويه بن شَهْرَدَار بن شِيرَويه بن شَهْرَدَار الدَّيلمي، تحقيق: ناصر بن محمَّدي بن محمَّد جاد، دار أصول لنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٢٠م.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة، أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (ت ٦٩٤هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون.
- السِّراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النَّذير، علي بن أحمد بن نور الدين العزيزي، المطبعة الجماليَّة – القاهرة، الطبعة: الأولى، بدون.
- سلسلة الأحاديث الصَّحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمَّد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٤٢٢هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمِيَة – بيروت، الطبعة: الأولى،

١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
- سنن الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد الدَّارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- سير أعلام النُّبلاء، محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- شد الإزار في حط الأوزار عن زوَّار المزار، الجنيد بن محمود بن محمَّد العمري الشيرازي (ت بعد ٧٤٠هـ)، تحقيق محمَّد القزويني، وعبَّاس إقبال، مطبعة المجلس – طهران، الطبعة: الأولى، ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩م.
- شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير– بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع – الرياض/الدار السلفية – بومباي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- الضعفاء، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، بدون.
- الطبقات، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
- طبقات الحفَّاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمَّد السُّيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- طبقات الشَّافعيَّة عبد الرحيم بن الحسن بن علي الأسنوي (ت ٧٧٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
- طبقات الشَّافعيَّة، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي المعروف بابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- طبقات الشَّافعيَّة، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، دار المدار الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.
- طبقات الشَّافعيَّة الكبرى، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع – الجيزة، الطبعة:

الثانية، ١٤١٣هـ.
- طبقات علماء الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- طبقات الفقهاء الشَّافعيَّة، عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشَّهرُزُوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.
- العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، بدون.
- علل الحديث، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي – الرِّياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال – القاهرة، الطبعة: الأولى، بدون.
- عيون الأخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- فتاوى ومسائل ابن الصَّلاح، عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الشَّهرُزُوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمَّد السُّيُوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- فتح المغيث بشرح ألفيَّة الحديث، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع شِيرَويه بن شَهْرَدَار الدَّيلمي تحقيقاً ودراسة من الحديث رقم (٥٥١) إلى نهاية الحديث رقم (٧٠٠)، محمَّد بن عبد الله بن دخيل العنزي، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدَّة، ١٤٣٤هـ – ٢٠٢٢م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظَّاهريَّة المنتخب من مخطوطات الحديث، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنَّشر والتَّوزيع – الرِّياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق:

عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- الكتاب المصنَّف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي المعروف بأبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٠٩م.
- كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٩٤١م.
- كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق: محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الدَّار العربيَّة للموسوعات – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: عدد (٢١) الباحثين، دار التفسير – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي المعروف بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- الكواكب السَّائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- لسان الميزان، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
- المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- مجمع الآداب في معجم الألقاب، عبد الرزاق بن أحمد بن محمَّد الشيباني المعروف بابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر-إيران، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- المجموع شرح المهذَّب، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد – بيروت، الطبعة: الأولى، بدون.
- مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (ت ٢٩٤هـ)، اختصرها: أحمد بن علي المقريزي، حديث أكادمي – فيصل اباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- مستخرج أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- المستدرك على الصَّحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بالحاكم (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
- مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠م.
- مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
- مسند الروياني، محمد بن هارون الرُّوياني (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- مسند الفردوس شَهْرَدَار بن شيرَويه بن شَهْرَدَار الدَّيلمي (ت ٥٥٨هـ)، مخطوطة، مكتبة الملك عبد العزيز (مجموعة مكتبة الشيخ عارف حكمت) – المدينة المنورة، رقم (٥٠٧).
- المسند، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
- المسند، محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشَّاشي (ت ٥٠٧ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- مشاهير علماء الأمصار، محمَّد بن حبَّان بن أحمد بن حبَّان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطِّباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، الطبعة الأولى، بدون.
- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
- معجم المؤلِّفين، عمر رضا بن محمد راغب كحالة الدمشقي، مكتبة المثنى – بيروت، بدون.
- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- المغني، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة القاهرة – القاهرة، الطبعة:

الأولى، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
- المكاييل والموازين الشَّرعيَّة، علي جمعة، دار الرِّسالة – القاهرة، الطبعة: الثَّانية، ١٤٣٠هـ.
- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، بدون.
- منهاج السُّنَّة النَّبويَّة، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- الموضوعات عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٦هـ – ١٣٨٨هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م.
- النُّجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي – مصر، بدون.
- نزهة الألباب في الألقاب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ –١٩٨٩م.
- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت/دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين البابانى (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية –إستانبول، ١٩٥١م.
- الوافي بالوفيَّات، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

• وفيَّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٠٠م – ١٩٩٤م.